البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 20 نيسان 2024

A L - B I N A A

Saturday 20 April 2024

منذ تلك الساعة نقضنا بالفعل حكم التاريخ وابتدأنا تاريخنا الصحيح، تاريخ الحرية والواجب والنظام والقوة، تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، تاريخ الأمة السورية الحقيقي.

سعاده

طائرات مسيّرة صغيرة الحجم تحلق فوق أصفهان وتسقطها الدفاعات الإيرانية

مسرح المنطقة يستقبل مسابقة عروض الردع: ملحمة إيرانية وكوميديا إسرائيلية

المقاومة في غزة ولبنان: مزيد من التكتيكات الإبداعيّة ومزيد من خسائر الاحتلال

■ كتب المحرّر السياسيّ

صحا العالم فجر أمس، على نبأ يملأ شاشات القنوات الأميركيّة وتتدفق معه معلومات مسرّبة بصورة منسقة ومبرمجة دون إعلان رسميّ بالمسؤولية الاسرائيلية، لكن بالقول بلا أدنى شك ها هو الرد الإسرائيلي على ايران لم يتأخر، وتحت عناوين جاذبة متقنة كانت وسائل الإعلام الغربية تشترك في حملة تسويق تريد خلق الانطباع بأن غارات لطائرات إسرائيلية أصابت قواعد عسكرية كبرى ومفاعلات نووية حساسة في منطقة أصفهان في وسط إيران، قبل أن تؤكد الأنباء الآتية من طهران أن لا شيء من ذلك على الإطلاق وأن لا جسم طائراً دخل أجواء إيران، وأن لا غارات استهدفت قواعدها العسكرية، كما عادت وأكدت قناة «سي أن أن» وفق صور الأقمار الصناعية. وأن مفاعلاتها النووية لم تتعرّض لأي غارات او استهدافات، كما عادت وأكدت وكالة الطاقة الدولية. وأن الأمر اقتصر على ثلاثة أجسام طائرة صغيرة، كناية عن طائرات مسيّرة صغيرة أطلقت من داخل إيران، على أيدي عملاء تمّ تجنيدهم لهذا الغرض، وقد أسقطتها الدفاعات الإيرانية. وبقيت القنوات الإسرائيلية تتناقل خبر الرد على الرد الإيراني أملاً بأن يصحّ بعض ما وردها من تسريبات، لكن كل ساعة تمرّ كانت تقول إن الرواية الصحيحة هي الرواية الإيرانية، حتى خرج وزير الأمن الداخلي في حكومة كيان الاحتلال ايتمار بن غفير يقول إن ما جرى هو مجرد مسخرة.

عمليّاً، شهدت سماء المنطقة خلال أيام قليلة عروضاً للردع قدّمتها كل من إيران وكيان الاحتلال. وإذا قبلنا بإيجابية ما قاله البعض تهكماً بوصف الرد الإيراني بالمسرحية، فإن عامل الإبهار الذي يرافق العمليات الحربية الكبرى المصمّمة لتحقيق انتصارات كبرى، يسمح بتشبيهها بالعمل الممسرح. ووفقاً لمعادلات العمل المسرحيّ فإن المنطقة كانت في عرض 14 نيسان على موعد مع

(التتمة ص 6)

التطور النوعي في عمليات المقاومة اللبنانية والفلسطينية يفاقم أزمة الكيان ومستوطنيه الهاربين

مجازر جديدة للاحتلال في قطاع غزة وعدد الشهداء يتجاوز 34 ألفاً

واصل الجيش «الإسرائيلي» قصف عدة مناطق في قطاع غزة بعد أن ارتكب مجازر جديدة في الساعات الماضية، ما رفع عدد الشهداء إلى أكثر من 34 ألفاً.

وقصفت الطائرات الحربية «الإسرائيلية»، أمس، منزلاً في منطقة مشروع بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

كما شنّت طائرات الاحتلال غارات على منطقتي السكة وتل الزعتر في جباليا اللتين تقعان أيضا شمالي القطاع.

وبالتزامن، استهدفت مدفعية الاحتلال محيط عزبة بيت حانون بالمنطقة نفسها.

وفي مدينة غزة، استهدف طيران العدو مخيم الشاطئ، وقصف منازل خالية وأراضي زراعية في المنطقة الوسطى في منطقة المغراقة ومحيط شركة الكهرباء وشمال مخيم النصيرات.

وفي جنوب القطاع، واصل الجيش «الإسرائيلي» منذ الصباح إطلاق النار وقذائف المدفعية تجاه المناطق الحدودية شرق مدينة رفح وسط تحليق منخفض ومكثف لطائرات الاستطلاع المسيرة.

وفي الأثناء، قالت وزارة الصحة في غزة إن الاحتلال «الاسرائيلي» ارتكب 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال 24 ساعة، وصل منها للمستشفيات 42 شهيداً و63 إصابة.

وأضافت الوزارة أن حصيلة العدوان على غزة ارتفعت إلى 34012 شهيداً و76833 جريحاً منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

مسيرة شعبية حاشدة في الأردن تنديداً بالعدوان على غزة

نظم الحراك الشعبي الأردني، أمس، مسيرة شعبية حاشدة تحت شعار «ندعم المقاومة لوقف الإبادة والتهجير»، انطلقت من أمام مسجد الكالوتي في منطقة الرابية في العاصمة عمان على بعد مئات الأمتار من مقر السفارة «الإسرائيلية».

وطالب المشاركون في المسيرة بوقف الجرائم «الإسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والعمل على إدخال المساعدات الإنسانية كالأغذية والأدوية لأبناء القطاع المحاصر، لا سيما في مناطق شمال غزة.

كما طالبوا بتقديم قادة الاحتلال «الإسرائيلي» للمحاكم الدولية لمحاسبتهم على جرائمهم بحق المدنيين في قطاع غزة، والضفة الغربية المحتلة.

ورفع المشاركون في المظاهرة، التي انطلقت وسط إجراءات أمنية مشدّدة، الأعلام الأردنية والفلسطينية، وردّدوا هتافات تحمّل الولايات المتحدة الأميركية المسؤولية عن «قتل وإبادة الآلاف من أهالي غزة».

كما ندد المشاركون باستخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، مؤكدين أنه «دليل جديد على المؤامرة الأميركية لاغتيال حق الشعب الفلسطيني».

«يونيسف»: 14 ألف طفل قتلوا في غزة

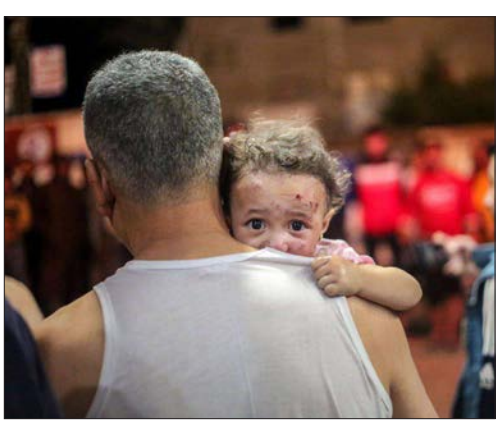

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» تجاوز عدد الأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا جراء الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة 14 ألف طفل.

وقال المتحدث باسم المنظمة جيمس إلدر، في منشور على منصة أكس: «ربما ينبغي علينا أن نفعل شيئاً، ومن المؤكد أن ذلك الشيء ليس هجوماً عسكرياً في رفح».

كما دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، مؤكداً أن إحصائيات الضحايا لا تكشف عن حجم الكارثة التي لحقت بالفلسطينيين، خاصة الأطفال والنساء منهم، لا سيما أن آلاف الضحايا والمفقودين لايزالون تحت الأنقاض، ما يرجح بشدة ارتفاع أعداد القتلى إلى أكثر بكثير من ذلك الذي تعلنه وزارة الصحة في غزة.

نقاط على الحروف

الردع الإقليمي حسم لصالح إيران

◆ ناصر قنديل

لا تزال تداعيات المشهد الإمبراطوريّ الذي قدّمته الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أجواء المنطقة وحبست معه أنفاس الحكام والقادة العسكريين والمواطنين، ليس على مساحة المنطقة وحسب، بل على مساحة العالم الذي بقي لاثنتي عشرة ساعة يتابع هذه السجادة المضيئة المطرزة التي تحركت في سماء المنطقة بإتقان وألوان وقدّمت رسوماً هندسية مبهرة امتدّت من قم المقدسة الى القدس عاصمة العالم القديم والعالم الجديد. ولعل أهم سؤال في تقييم ما سُمّي بالرد الإسرائيلي، هو: هل حجب الرد الإسرائيلي أضواء حدث 14 نيسان أم زادها إشعاعاً؟

التسابق على معادلات الردع بين أبرز لاعبين استراتيجيين في المنطقة، إيران وكيان الاحتلال، صار فجأة تسابقاً بين إيران ومقابلها حلف يضمّ قرابة عشرين دولة تتقدّمها أميركا وبريطانيا وفرنسا ومن ضمنها كيان الاحتلال، ولأن ما فعلته إيران كان أكبر من ردّ على الغارة التي استهدفت قنصليّتها في دمشق، كما قالت وزيرة خارجية ألمانيا، واستخدمت هذه الحقيقة في تبرير وقوف حكومتها مع كيان الاحتلال. فإن الحدث شكل سقفاً لسلسلة أحداث سبقته ورافقته، ولأن ما فعلته إيران كان أكبر من «إسرائيل»، كما قال عاموس يادلين رئيس الموساد السابق، فقد تلقى مَن هم أكبر من الكيان الرسالة وفق معادلة دفعتهم ليقولوا لقادة الكيان إن عدم الردّ سوف يمنحهم فرصة الزعم بأنهم انتصروا لأنهم أفشلوا الهجوم الإيراني، ومواصلة الإصرار

(التتمة ص 6)

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 نيسان 2024
Fiveteenth year /Saturday / 20 April 2024

من الصراع العربي ـ «الإسرائيلي» إلى الصراع الإيراني ـ «الإسرائيلي»!

■ د. عدنان منصور*

بعد العملية العسكرية للوعد الصادق التي قامت بها إيران ضدّ كيان الاحتلال، لم يعُد الصراع مع «إسرائيل» محصوراً بالعالم العربي بعد أن تخلّت أغلبية قادة دوله وزعمائه عن قضية فلسطين، وانحرفت بوصلتهم الى تل أبيب، مهرولين باتجاهها ومعترفين بها ومطبّعين معها.

لم يكن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الكيان «الإسرائيلي» يخضع كما هو حال الزعماء العرب لتقلبات في المواقف السياسية القابلة للمساومات والتراجع وفقاً للمتغيّرات وتطورات الأحداث في المنطقة.

الفرق في جوهر الصراع العربي-«الإسرائيلي» والصراع الإيراني-«الإسرائيلي»، هو أنّ غالبية الحكام والزعماء العرب جعلوا من صراعهم مع العدو منذ عام 1948 وحتى اليوم، صراعاً سياسياً وليس عقائدياً ثابتاً. إذ اتسم هذا الصراع الى حدّ بعيد بمزايدات القادة والحكام العرب، والتذبذب في مواقفهم السياسية المزاجية، منذ نشوء الكيان «الإسرائيلي» المؤقت. كثيراً ما كانت مواقف هؤلاء تتماشى مع أهواء، ورغبات، ومصالح القوى الغربية التي كانوا ينسجون علاقاتهم معها بالسر، ويلتزمون بسياساتها ومواقفها المنحازة لـ «إسرائيل» حيال القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. لذلك آثر العديد من القادة العرب منذ 76 عاماً من عمر الكيان أن لا يتفقوا على قرار موحد، او يلتزموا باتفاق جماعي يواجهون به العدو «الإسرائيلي»، الذي بقي ثابتاً على مواقفه من فلسطين وشعبها، ورفضه المطلق لقيام الدولة الفلسطينية، في الوقت الذي وجدنا فيه معظم القادة والزعماء العرب يتخلون عن القضية، باستثناء تصريحات نظرية خجولة تصدر عن هذا وذاك، داعمة للفلسطينيين لا تُسمن ولا تُغني من جوع.

لم يتفق القادة العرب منذ قيام «إسرائيل» على خطة قومية ثابتة لا في السلم كي يسالموا معاً، ولا في الحرب كي يحاربوا معاً، ما ترتب عن ذلك، تخلي العديد منهم عن شعار حملوه في قممهم لسنوات طويلة: لاصلح، لااعتراف، ولامفاوضات مع «إسرائيل»، الى أن جاء الوقت في ليلة ظلماء، ليتبدّد الشعار على يد البعض ليعترفوا بـ «إسرائيل» ويقيموا علاقات دبلوماسية معها؛ فيما اقتصر البعض الآخر حتى الآن على إقامة علاقات «مساكنة»، وعلى مستويات عدة دون صخب أو ضجيج، تمهّد في ما بعد للاعتراف العلنيّ بالكيان.

لم يبق في هذا العالم العربي المتخبّط، سوى عدد من الدول العربية لا يتجاوز أصابع اليد، بقيت على العهد تعيش هموم الأمة، وتلتزم بقضاياها القومية، وتدافع عنها، وبالذات عن القضية الفلسطينية.

إنّ عدم التزام غالبية القادة العرب بقضيتهم القومية،

والثبات على موقفهم، والتمسك بحقوق شعوبهم، وتخاذلهم في الدفاع عن أمتهم وأمنها القومي، جعلهم يبتعدون شيئاً فشيئاً عن جوهر الصراع، وعدالة القضية الفلسطينية التي وظفوها للاستهلاك المحلي العربي، واعتبروها في الشكل «قضيتهم المركزية» يردّدونها كالأسطوانة المشروخة مع كل خطاب وفي كلّ مؤتمر عربي فولكلوري يتعلق بفلسطين.

لم يكن عجيباً أن يرتدّ العديد من الحكام والزعماء العرب عن «قضيتهم المركزية» كما عوّدونا على سيرتهم السياسية حيال القضية «المركزية» منذ عام 1948، لكن العجب هو أن يبقوا ملتزمين بقضيتهم

ولا يطعنونها في الخفاء مع العدو، ويتخلون عنها في بازار سياسات العرض والطلب، والإغراءات المزيّفة المقدمة لهم، في سوق العمالة الموصوفة، والانبطاح الذليل أمام العدو.

لقد سقط على الصعيد الرسمي مفهوم الصراع العربي ـ «الإسرائيلي»، وعلى أيدي الحكام الذين آثروا الإطاحة بالقضية، واللهاث وراء «إسرائيل» وحماتها في العالم. لقد أصبح من الصعب إعادة ترميم مفهوم الصراع مع العدو، طالما ان العديد من القادة المتواجدين على الساحة العربية عملوا لهذا الواقع، وارتضوا به. فلو كانت العقيدة القومية راسخة متأصّلة في عقول هؤلاء، ما كانوا ليأخذوا هذا المنحى المنحرف الخطير، ويخذلوا شعوب الأمة كلها، ليجيّروا مهمة الصراع مع «إسرائيل» إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لتأخذ المبادرة مكانهم، وتقوم بدورها الحاسم والحازم في الصراع مع «إسرائيل»، وهي تستند الى ثوابت عقيدتها، ومبادئ ثورتها الواضحة، التي لا تقبل المساومة أو التراجع، أو الانبطاح أو الغدر بالقضية.

لا مجال أمام إيران للمهادنة او للصفقات تحت الطاولة، أو بيع القضية في أسواق تل أبيب والولايات المتحدة، وزبانيتها في المنطقة.

فلسطين والقدس والمسجد الأقصى ومهد السيد المسيح يعني الكثير الكثير لإيران وشعبها، قبل انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية وأثناءه وبعده.

يسجل لآيات الله في إيران أنهم وقبل انتصار ثورتهم عام 1979 كان موقفهم يتسم على الدوام بالصلابة، والرفض القاطع لوجود الكيان الصهيوني في المنطقة. هذا الموقف لآيات الله لم يأت مع انتصار الثورة الإسلامية فحسب، إنما كان حاضراً بكل قوة، وفي كل مناسبة، منذ تأسيس الكيان المحتلّ.

عند إعلان قيام دولة «إسرائيل» عام 1948، اتخذت القوى الدينية المتمثلة بالحوزة الدينية في قم، موقفاً صريحاً رافضاً لدولة الاحتلال، بعد ذلك دعت الحوزة الدينية الإيرانيين الى مساعدة الشعب الفلسطيني والوقوف الى جانبه.

كان على رأس هؤلاء آية الله السيد حسين بروجردي، وآية الله أبو القاسم كاشاني اللذان أعلنا وقوفهما ضدّ سياسة شاه إيران الهادفة الى إقامة علاقات مع «إسرائيل». لقد وصف كاشاني إعلان قيام «إسرائيل»، بأنه «سيكون مرتكز المفاسد الكبرى للمسلمين والشرق الأوسط، بل ولكل العالم، ولن تنحصر أضراره بالعرب والفلسطينيين فحسب».

لم تخرج فلسطين مرة من دائرة اهتمام مفجر الثورة الإسلامية الإيرانية آية الله روح الله الموسوي الخميني، الذي كان يتطلع دوماً الى حركة مقاومة يريدها على مستوى الأمة الإسلامية كلها، ولا يريد حصر معركته ونضاله من أجلها في الإطار القومي والوطني الضيق او الشيعي المحدود. لذلك أراد الإمام ان يطرح القضية الفلسطينية من بابها الواسع، طالما أنها قضية إنسانية عادلة تهمّ الأمة الإسلامية كلها، ومنها الشعب الإيراني والشعوب العربية الأخرى.

جاء طرح الإمام الخميني هذا، بعد ثلاثة أشهر من حرب حزيران/ يونيو، وبعد تصريح للشاه يوم 21 أيلول/ سبتمبر1967، الذي أيّد فيه حقّ «إسرائيل في الوجود».

من أجل دعم المقاومين الفلسطينيين، أصدر الإمام الخميني يوم 21 أيلول/ سبتمبر 1968 فتوى بتقديم الزكاة، وسائر الصدقات للمقاومين الفلسطينيين، حيث تمّ فتح حساب مصرفي موقع من قبل آية الله الطباطبائي، وآية الله مطهري والسيد أبو الفضل الزنجاني في المصرف الوطني، وبنك صادرات إيران، وبنك تجارت دعماً للمقاومة الفلسطينية.

لم تتغير المواقف الثابتة لآيات الله ورجال الدين، والشعب في إيران، من «إسرائيل»، وهي مواقف ترتكز الى عقيدة دينية، وأبعاد إنسانية غير قابلة للتصرف او التبدّل. من هنا يرى الغرب و«إسرائيل»، وخلفهما تجار المواقف السياسية من العرب، انّ «الخطر» الحقيقي والفعلي يأتي من إيران، لأنه يصعب ترويضها أو زحزحتها عن مواقفها وأهدافها، وحرف خط سيرها، وتحويل مسارها لتكون دمية مثل الآخرين، في يد قوى الهيمنة والاحتلال، تطبّع وتطوي نهائياً صفحة صراعها مع «إسرائيل».

بعد خروج معظم العرب من الساحة الفلسطينية، يصعب الحديث بعد الآن عن التزام العديد من الأنظمة العربية وحكامها بقضية فلسطين «المركزية»، والوثوق بصراعهم الوهمي مع «إسرائيل» وهم يطبّعون معها، لكن على الجانب الآخر هناك إيران من أحرجت، وفضحت وعرّت مواقف أنظمة عربية ما كانت يوماً وفية للقضية الفلسطينية لا من قريب او بعيد، بل كانت على الدوام وديعة دسمة، واحتياطاً ثميناً، وقيمة كبيرة لقوى الهيمنة الغربية وقاعدتها في تل أبيب.

غزة اليوم بكل مقاومتها وتضحياتها ومآسيها تنقل الصراع المكشوف الى يد أمينة تعبّر عن ضمير وكرامة الأمتين العربية والإسلامية، وأحرار العالم.

إنه تحوّل جذري في المشهد الشرق أوسطي يسجله التاريخ، حول صراع عربي ـ «إسرائيلي» تخلى عنه العرب بكل ما يحمله هذا التخلي من مرارة، وذلّ، وتخاذل، وجبن وانحطاط، ليفسح المجال أمام دولة ما تخلت يوماً منذ انتصار ثورتها عن تبني القضية الفلسطينية ودعمها بكل الوسائل، رغم كل الحصار والعقوبات التي فرضت عليها بسبب ذلك.

في ظلّ الزحف العربي باتجاه «إسرائيل»، وإنهاء الصراع معها على أيدي من أرادوا وأد القضية الفلسطينية، يبقى في الميدان الصراع الإيراني ـ «الإسرائيلي» الحقيقي، وهو صراع مستمرّ، مدعوم ومؤازر من ما تبقى من العرب الأحرار، صراع لا رجوع لإيران عنه، بعيداً عن المهادنة أو التخلي عن عقيدتها وواجباتها الدينية والإنسانية، التي تحتم عليها مواجهة «إسرائيل» حتى تحرير فلسطين وقدسها وشعبها من الاحتلال.

شتان بين الصراع العربي ـ «الإسرائيلي»، الذي تعاطى معه قادة وزعماء عرب بمزاجيّة سياسيّة، وعمالة لقوى خارجية تخدم مصالحهم الخاصة وتحافظ على كراسيهم، والصراع الإيراني ـ «الإسرائيلي» الذي تخوضه إيران بعقيدة إيمانية ثابتة صلبة، لا تعبق سيرها، أو تحبط عزيمتها ضغوط وتهديدات قوى الاستبداد الغربية، أو تغريها تقديماتها، ومساعداتها، لحملها على التخلي عن القضية وضربها بالصميم، والتحالف مع العدو ضدّ الشقيق، كما فعل بعض الحكام العرب.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

الخازن: زيارةُ فرنجيّة بكركي أشاعَت التفاؤل

عبّرَ الوزيرُ السابق وديع الخازن عن تقديره «لنخوة الخُماسيّة العربيّة – الدوليّة على مواصلة تحرّكها، وعن تقديره لموقف النائب جبران باسيل من فكرة الحوار»، مُعتبراً أنَّ «زيارة النائب السابق سليمان فرنجية لبكركي قد أشاعت جوّا من التفاؤل».

وتمنّى أن تُثمرَ جهود البطريرك بشارة الراعي «خروجاً آمناً للبنان من النفَق، وأن تُمهّد جهود الرئيس نجيب ميقاتي في فرنسا لإعادة التوازن في معضلة النزوح السوريّ وتداعياته على الاستقرار ووضع حدٍّ للجرائم المُدانة».

وإذ قدّرَ الخازن «الدعمَ الدوليّ للجيش اللبنانيّ»، تمنّى «تعجيل الخُطى في شأن الاستحقاق الرئاسيّ من دون ربطها بالتطورات الأمنيّة»، داعياً إلى أن «تكون التحوّلات في المنطقة حافزاً لعدم التباطؤ ولإنجاز هذا الملفّ كي لا يُستفرَد بلبنان، ولا يُواجه المتغيّرات من دون رأس للسلطة يوقّع عنه الاتفاقيّات والمعاهدات، كما يفرض الدستور، وكي لا يبقى الحلَقة الأضعف في محيطه فتأتي الاتفاقات المُرتقبة على حساب سيادته».

ودعا الخازن بعضَ «المسؤولين اللبنانيين إلى عدم التلهّي بالقشور، في وقت لا تزال الجبهة الجنوبيّة على سخونتها وجيش الاحتلال يصبُّ صواريخه على قرانا ويحصدُ الشهداء، ومنطقة الشرق الأوسط على حافّة الانفجار بحسب توصيف الأمين العام للأمم المتحدة».

وشدّدَ على أنَّ «الأولويّة تبقى في لمِّ الشمل اللبنانيّ، واعتناق ثقافة الحوار وتذليل العقبات أمامه كي يؤدّي إلى الغاية المنشودة، فيُثمرُ انتخاباً آمناً لرئيسٍ للجمهوريّة، أولويّته بناء الدولة وتحقيق تطلّعات الشعب».

خفايا

قال قيادي بارز في محور المقاومة تعليقاً على ما سُمّي بالردّ الإسرائيليّ على إيران إن ما قاله وزير الأمن في حكومة الكيان وأحد رموز التطرّف ايتمار بن غفير بوصف ما جرى بالمسخرة أعفى قادة إيران ومحور المقاومة من التعليق.

كواليس

تنتظر قيادات المقاومة العراقيّة بروح تفاؤليّة لقاء رئيس الحكومة محمد شياع السوداني بعد زيارته لواشنطن ولقاءاته الرئيس جو بايدن وأركان الإدارة لمعرفة نتائج التفاوض على الانسحاب الأميركي من العراق، خصوصاً أن كلام رئيس الحكومة العراقية أمام الرئيس الأميركي كان وفق تقييم قادة المقاومة تعبيراً عن موقف يليق بالعراق.

محادثات لبنانيّة فرنسيّة حول النازحين والوضع جنوباً ماكرون: ندعمُ ما يتوافقُ عليه اللبنانيون رئاسيّاً

عرضَ الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلال اجتماع مطوّل أمس في قصر الإليزيه، العلاقات اللبنانيّة الفرنسيّة والأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وبعدَ خلوة لمدة ساعة، انتقلَ ماكرون وميقاتي إلى غداء عمل موسّع شارك فيه عن الجانب اللبنانيّ قائد الجيش العماد عون والمستشار الديبلوماسي للرئيس ميقاتي السفير بطرس عساكر.

وعن الجانب الفرنسيّ شارك كلٌ من سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو، رئيس أركان الجيوش الفرنسيّة الجنرال تييري بوركهارد، مستشار الرئيس الفرنسيّ إيمانويل بون، مستشارة الرئيس الفرنسيّ لشؤون «الشرق الأوسط» آن كلير ليجاندر، الموفد الرئاسيّ الفرنسيّ جان إيف لودريان، مديرة إدارة «الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا في وزارة الخارجيّة الفرنسيّة السفيرة آن غريو

وفي خلال الاجتماع، جدّدَ ماكرون» تأكيد دعم فرنسا الجيش اللبنانيّ في المجالات كافّة، والتشديد على الاستقرار في لبنان وضرورة إبعاده عن تداعيات الأحداث الجارية في غزّة».

وأعادَ تأكيدَ «المبادرة بشأن الحلّ في الجنوب والتي كانت قدّمتها فرنسا في شهر شباط الفائت، مع بعض التعديلات التي تأخذُ بالاعتبار، الواقعَ الراهنَ والمستجدّات».

كذلك جدّدَ الجانب الفرنسيّ تأكيد «أولويةَ انتخاب رئيس جديد للبلاد والإفادة من الدعم الدوليّ في هذا الإطار لإتمام هذا الاستحقاقَ والموقف الموّحد للخُماسيّة الدوليّة».

وجدّدَ الجانبُ الفرنسيّ التأكيد أنَّ «فرنسا تدعم ما يتوافق بشأنه اللبنانيون وليس لديها أيّ مرشح محدّد»، مشيراً إلى «توافق الجانبين الفرنسيّ والأميركي على مقاربة الحلول المقترَحة».

كما تطرّقَ البحثُ إلى موضوع النازحين السوريين في لبنان، فوعدَ الجانبُ الفرنسيّ بالمساعدة في حلّ هذه المشكلة على مستوى الاتحاد الأوروبيّ.

ماكرون وميقاتي يتحدثان للصحافيين بعد لقائهما في الأليزيه أمس

وفي ختام الاجتماع قالَ ميقاتي «عبّرتُ للرئيس ماكرون عن شكر لبنان لوقوفَ فرنسا الدائم إلى جانبه ودعمه في كلّ المجالات.كما شكرته على الجهود التي يبذلها باستمرار من أجل وقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان ودعم الجيش بالعتاد والخبرات لتمكينه من تنفيذ مهامه كاملة. وتطرّقنا خصوصاً إلى ملفّ النازحين السوريين وشرحتُ للرئيس ماكرون المخاطر المترتّبة على لبنان بفعل الأعداد الهائلة للنازحين. وجدّدتُ المطالبة بقيام المجتمع الدوليّ بواجباته في حلّ هذه المعضلة التي ستنسحبُ تداعياتها على أوروبا خصوصاً».

أضاف «وتمنّيت على الرئيس ماكرون أن يطرحَ على الاتحاد الأوروبيّ موضوعَ الإعلان عن مناطق آمنة في سورية بمّا يُسهّل عمليّة إعادة النازحين إلى ديارهم، ودعمهم دوليّاً وأوروبيّاً في سورية وليس في لبنان».

وفي الملفّ الرئاسيّ قال «جدّدتُ التأكيدَ أنَّ مدخل الحلّ للأزمات في لبنان هو في انتخاب رئيس جديد لاكتمال عقدِ المؤسَّسات الدستوريّة والبدء بتنفيذ الإصلاحات الضَّروريّة».

الجيش: لقاء الإليزيه أكّدَ دعمَ المؤسّسة العسكريّة

أعلنَت قيادة الجيش – مديريّة التوجيه أنَّ البحثَ خلالَ اللقاء الذي عُقد في قصر الإليزيه في فرنسا بين الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون، تناولَ «الدورَ الحيويَ الذي يضطلع به الجيش كضامن لأمن لبنان، وتم تأكيد التزام السُلطات الفرنسيّة دعم المؤسّسة العسكريّة وتعزيز قدرتها على مواصلة أداء مهمّاتها».

وأوضحت في بيان، أنّ «العماد عون كان شارك في اجتماع لدعم الجيش، بدعوة من رئيس أركان الجيوش الفرنسيّة تييري بوّخار، بحضور رئيس أركان الدفاع الإيطاليّ جيوزيبي كافو دارغون. وعرض قائدُ الجيش وضعَ المؤسّسة العسكريّة خلال المرحلة الحاليّة وحاجاتها المختلفة من أجل الاستمرار في أداء مهمّاتها الوطنيّة وسط التحديات المتزايدة والظروف الدقيقة داخليّاً وعلى مستوى المنطقة».

ولفتَت إلى أنَّ «المشاركين اعتبروا أنَّ الجيشَ يقومُ بدور بالغ الأهميّة في حماية أمن لبنان واستقراره، وشدّدوا على ضرورة دعمهَ بمختلف السُبل وتمكينه من تجاوز الصعوبات القائمة، مؤكّدين أنَّ دعمَ سيادة لبنان يبقى أولويّة بالنسبة إلى فرنسا وإيطاليا. وجرى التشديد على أهميّة دور قوّة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان – يونيفيل، واستمرار التعاون والتنسيق بينها وبين الجيش ضمن إطار القرار 1701، ما يُساهم في خفضِ التوترِ في جنوب لبنان خلال الظروف الاستثنائيّة الراهنة».

حزبُ الله: أيُّ تجاوز «إسرائيليّ» للسقف سنردُّ عليه بالمقدارِ التناسبيّ

أكّدَ حزبُ الله أنَّ «أيّ تجاوز إسرائيليّ للسقف المعمول بـه في المواجهة سنردّ عليه بالمقدار التناسبيّ»، مشدّداً على أنّ «لا انسحاب من المواجهة ولا تراجع عن المساندة والحماية».

وفي هذا السياق، لفتَ نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إلى أنّه «برزت قدرة حزب الله ومقاومته بشكل مباشر من خلال العمليّة المهمّة التي حصلت منذ أيام في عرب العرامشة، حيث تحصَّن الإسرائيليون في مبنى مدنيّ على أساس، عدم معرفة أحد بالأمر، وقرّروا إنشاءَ مركز معلومات ومتابعة للجبهة»، وأضاف «لكن الإخوّة في المقاومة راقبوهم وصوَّروهم عند دخولهم وعند خروجهم لمدّة شهر وكان التصوير والمراقبة يجريان يوميّاً، ثم قاموا بعمليّة مزدوجة (صاروخ موجّه وطائرة مسيَّرة)، و«الإسرائيلي» اعترف بثمانية عشر بين قتيل وجريح، وادّعى أنّ ستّة منهم في حالة خطر».

وأوضحَ في احتفال تأبينيّ في بيروت أنَّ «هذا يعني أنَّ حضور المقاومة قويّ، فالمقاومون يراقبون العدوّ بالعين المجرّدة وبالوسائل التقنيّة التي تصوّرهم وتعرف أين هم، وهذا إنجازٌ كبير».

وشدّدَ على أنَّ «أيّ تجاوز إسرائيليّ للسقف المعمول به في المواجهة سنردّ عليه بالمقدار التناسبيّ»، مشيراً إلى أنّ «أي تصعيد إذا بلغ مستوى معيّناً سنواجه هذا المستوى بما يستلزم حتى لو أدى الأمر إلى أقصى ما يمكن».

الشيخ قاسم متحدثاً في بيروت أمس

وأكّـدَ أن «لا انسحاب من المواجهة ولا تراجع عن المساندة والحماية»، معتبراً أنه «لا يُمكن أن نقبلَ بإقفال هذا الملف إلا بعد إقفال ملف غزّة وتوقف إطلاق النار هناك».

بدوره، أكّدَ رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك، خلال رعايته احتفالاً تأبينياً للشهيد محمود إبراهيم فضل الله في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنَّ «العدوّ هو المنهزم لا نحن، ولم نستخدم إلاّ القليل ممَّا نملك لأننا نُعدّ ليوم آخر، إذا ما ارتكب العدو حماقة أخرى».

وأضـاف «نحـنُ فـي جبـهات الإسـناد والعمليّات المظفّرة للمقاومة الإسلاميّة في جنوبنا الصامد وأهلنا الشرفاء الذين تحدّوا العدوَّ الإسرائيليّ، عندما نسمع ما يُنقل عن أمهات وآباء وأبناء وزوجات الشهداء، فنحنُ بألف خير ونحنُ على أبواب النصر».

ولفتَ إلى سعي بعض الوسطاء من أجل أن تفصل المقاومة جبهة الجنوب عن غزّة، مشدّداً على أنَّ دماء الشهداء وعوائل الشهداء والمجاهدين يأبون ذلك، ويقولون: لا نفصل بل سنستمرّ، ونؤكد وحدة الساحات».

وعلى الصعيد الداخليّ، أشارَ يزبك إلى «أنَّ على اللبنانيين جميعاً أن يجتمعوا وألاّ يختلفوا في ما بينهم، فأيُّ خلاف هو لمصلحة العدوّ الإسرائيليّ، وما يحصل من انتهاكات أمنيّة هنا وهناك يجب أن تبقى في مقدارها وأن تبقى الدولة هي التي تعالجها، وألاّ نصنع منها شيئاً نخرج به عن طورنا وعن مسؤوليّاتنا تجاه هذا الوطن».

الخارجيّة: للاعتراف بفلسطين دولة مستقلّة بشّور: لتكن معركتنا عزلَ الكيان الصهيونيّ

أعرَبَت وزارةُ الخارجيّة والمغتربين في بيان، عن أسفها «لعدم إجماع مجلس الأمن الدوليّ على انتهاز هذه الفرصة التاريخيّة لقبول العضويّة الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، بعد إنقضاء أكثر من 75 عاماً على صدور قرار الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة رقم 181 الداعي لقيام الدولة الفلسطينيّة المستقلّة، وعدم تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 242».

ورأت الوزارة «أنَّ الوقتَ قد حانَ ليترجم المجتمع الدوليّ أقواله إلى أفعال بقبول حل «الدولتين»، والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلّة، كاملة العضوية»، معتبرةً «أنَّ تطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينيّة، يفتحُ البابَ للسلام والأمان المستدام في الشرق الأوسط، والعيش بكرامة وطمأنينة، وفقاً لمبادرة السلام العربيّة التي أجمعت عليها الدول العربيّة في قمّة بيروت لعام 2002».

من جهّته، اعتبرَ المنسّق العام لـ«الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشّور في تصريح «أنَّ عدم تصويت دولة واحدة في مجلس الأمن إلى جانب واشنطن ضدَّ مشروع قرار جزائريّ بمنح دولة فلسطين العضويّة الكاملة في الأمم المتحدة هو فشلٌ ديبلوماسيّ سياسيّ كبير للدولة التي كانت تعتبر نفسها الدولة الأكثر نفوذاً في العالم»، مشيراً إلى «أنَّ تصويتَ 12 دولة عضواً في مجلس الأمن إلى جانب هذا المشروع بينها ثلاث دول كبرى دائمة العضويّة في المجلس وتمتلك حقّ الفيتو وهي روسيا والصين وفرنسا، وأن لا تجد بريطانيا بلفور الجرأة على التصويت ضدّ مشروع القرار هذا، بل تمتنع مع سويسرا عن التصويت، فتلك هزيمة مدوية للكيان الصهيونيّ ودليل آخر على مدى عزلته دوليّاً وكيف بات كياناً منبوذاً بين دول العالم».

وأكّـدَ «أنَّ العالمَ كلّه بات يدرك اليوم أنَّ مشروع القرار هذا، لو لم يحل الفيتو الأميركيّ دونَ وصوله إلى الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة، لفاز بتأييد الأكثريّة الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وهو دليل على تراجع النفوذ الأميركيّ على مستوى هذا المحفل الدوليّ الأكبر في العالم. كما أنَّ العالم كلّه بات يدرك كم أصبحت قضيّة فلسطين قويّة في عالمنا بفضل بطولات شعبها وعظمة مقاومته وتحرّك شرفاء الأمّة وأحرار العالم وقد باتَ النفوذُ الصهيونيّ والأميركيّ يترنح تحتَ ضربات المقاومة».

ورأى «أنَّ ما جرى في منتصف ليل 18 – 19 نيسان 2024 هو انتصارٌ كبيرٌ لفلسطين وهو إعلانٌ عن اقتراب موعد قيام دولتها المستقلة على غرار دول أخرى كبيرة وصغيرة انتزعت استقلالها على مدى العقود الماضية».

وقال «لقد أصبحَ الكيان عضواً في الأمم المتحدة وتم وضع الفيتو على دولة فلسطين في مخالفة صريحة لقرارات دوليّة، من هنا تمتلك الحملة قوّتها وشرعيّتها من أجل إجبار الكيان الصهيونيّ على تنفيذ هذين القرارين وتنفيذ قرارات دوليّة مماثلة ولا سيّما القرار 3379 الذي يعتبر الصهيونيّة حركة عنصريّة، وبالتالي يجب أن يكون هذا التحوّل المهمّ على المستوى الدوليّ، فرصةً للاستمرار في معركة ديبلوماسيّة تتكامل مع المعركة الميدانيّة التي يخوضها ثوّار فلسطين البواسل ومعهم ثوّار الأمّة في كلّ مكان».

وختم «لتكن معركتنا المُقبلة هي معركة عزل هذا الكيان الإرهابيّ دوليّاً وطرده من كلّ مؤسّسات المجتمع الدوليّ كما اقترحنا منذ سنوات في المنتدى العربيّ الدوليّ من أجل العدالة لفلسطين والمؤتمر القوميّ العربي والمؤتمر العربيّ العام».

ندوة لنقابة المحرِّرين عن الذكاء الاصطناعي

نظّمَت نقابةُ محرِّري الصحافة ندوة «الذكاء الاصطناعيّ يعيد تشكيل المشهد الإعلامي ... تحدّيات وآفاق»، بحضور نقيب محرِّري الصحافة جوزف القصيفي وعضو الهيئة التنفيذيّة في الاتحاد الدوليّ للصحافيين علي يوسف وعدد من أعضاء مجلس النقابة ومستشارة وزير الإعلام أليسار نداف جعجع وطلاب صحافة سنة أولى في الجامعة اللبنانيّة الفرع الثاني.

حاضر في الندوة التي أدارتها عضو مجلس النقابة يمنى الشكر غريب، المدير العام لموقعي Ici Beyrouth و This is Beirut أمارك صيقلي والأستاذة الجامعيّة الدكتورة مهى زراقط والدكتور ريمون خوري المتخصّص في التكنولوجيا والابتكار، في قاعة المحاضرات في بلديّة سنّ الفيل.

وبعد كلمة للزميلة غريب شكرت فيها الراعين والمضيفين والمنتدين، تحدّث المنتدون عن الذكاء الاصطناعي ومستقبله «في عالم اليوم المليء بالتحديات والبطالة في الكثير من المهن، وخصوصاً في مهنة الصحافة والإعلام».

وكانت مداخلات حول الموضوع للزملاء علي يوسف وواصف عواضة وسعيد غريب ولإليسار جعجع وهاني صافي ونتالي إقليموس.

وكانت كلمة الختام للنقيب القصيفي أكّـدَ فيها أمـامَ طـلاّب كلية الإعـلام في الجامعة اللبنانيّة، أنَّ «النقابة ستبقي التواصل قائماً معهنّ ومعهم من خلال ندوات علميّة مهنيّة تثقيفيّة، تواكب عملهم الأكاديميّ مع أساتذة محاضرين وهم إلى جانب اختصاصهم الأكاديميّ، صحافيّون وصحافيّات متميّزون ومتميّزات في عملهم الإعلاميّ، وهم حاضرون اليوم معنا في هذه الندوة العلميّة التي نظّمتها النقابة بإشراف عضو مجلس النقابة الزميلة يمنى الشكر غريب حول «الذكاء الإصطناعيّ».

القصيفي يلقي كلمته خلال الندوة

مركز الخيام نظم بحضور «القومي» وقفة احتجاج على ممارسات العدو ضدّ الأسرى

في يوم الأسير الفلسطيني نظّم مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب والشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وقفة غضب واحتجاج على عمليات الإعدام والتعذيب والإخفاء التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق حركة الأسرى الفلسطينية والمعتقلين في سجونه الفاشية، وضدّ صمت المؤسسات الدولية والمنظمات الحقوقية ووقوفها موقف المتفرّج على أفظع حملات التنكيل، وتحية وفاء للأسير الشهيد وليد دقة وكافة الأسرى الشهداء، وذلك أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الفلسطيني في العاصمة اللبنانية بيروت.

شارك في الوقفة عميد شؤون العلاقات العامة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور فادي داغر وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والمؤسسات والجمعيات والهيئات والروابط اللبنانية، وعدد من الأسرى المحرّرين، وجمع من مخيمات بيروت.

تخللت الوقفة كلمات شدّدت على ضرورة إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال.

وفي نهاية الاعتصام تمّ تسليم مذكرة مرفوعة لرئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيروت.

«رابطة الشغيلة»: العمليّة «الإسرائيليّة» في أصفهان مسخرة

نوّهَت «رابطة الشغيلة» بالردِّ الإيرانيّ القويّ على العدوان الصهيونيّ على القنصليّة الإيرانيّة في دمشق، وأكّدت في بيان أنّ «هذا الردّ جاءَ ليوجّه صفعة غير مسبوقة للغطرَسة والعنجهيّة الأميركيّة الصهيونيّة، ويُهشم ما تبقّى من هيبة وقوّة ردع أميركيّة صهيونيّة، وليؤكّد مدى جديّة الجمهوريّة الإسلاميّة والتزامها دعم نضال الشعب العربيّ الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة، منذ انتصار الثورة الإيرانية التحرُّريّة بقيادة قائدها الإمام الخمينيّ، وصولاً إلى انخراطها اليوم مباشرةً في الصراع مع الكيان الصهيونيّ وتقديمها الشهداء من قادة حرسها الثوريّ على طريق تحرير القدس».

وشدّدَت على أنَّ «القيادة الإيرانيّة فرضت من خلال ردّها، معادلات وقواعد اشتباك جديدة في الصراع مع العدوّ الصهيونيّ، وكشفَت مدى ضعفه، وعدم قدرته على البقاء والاستمرار من دون استمرار الدعم الأميركيّ المباشر، والذي لم يتمكّن مع ذلك من منع وصول الصواريخ الإيرانيّة إلى أهدافها داخل فلسطين المحتلّة، بما يؤكّد فشل الدفاعات الجويّة الأميركيّة الصهيونيّة في حماية الكيان».

ورأت أنَّ «ما حصل من عمل أمنيّ فاشل استهدف قاعدة جويّة في مدينة أصفهان، بواسطة ثلاث مسيّرات صغيرة جرى إسقاطها، ليس هجوماً عسكريّاً عبر الحدود، جرى تضخيمه إعلاميّاً، وإنّما هو عبارة عن حدث أمنيٍّ هزيل تم من داخل إيران من قبل مجموعات عميلة للموساد، وهو أمرٌ لا يُمكن مقارنته بالضربة الإيرانيّة القويّة الرادعة لكيان العدوّ، ولن يؤدّي إلى استعادة الهيبة للردع الإسرائيليد، لأنَّ الضربة الإيرانيّة بمئات المسيّرات والصواريخ، تمت بشكل مُعلن مسبقاً وتبن رسميٍّ من قبل طهران، في ما عمليّة أمنيّة بثلاث مسيّرات لا تعدو حسب وصف الوزير الإسرائيليّ إيتمار بن غفير مسخرة، ومحاولة إسرائيليّة غير مباشرة، يائسة لإنقاذ ماء وجه إسرائيل، لكنها ظهرَت على أنّها محاولة تجميليّة فاشلة لترميم صورة الردع الإسرائيليّة التي هشّمتها الضربة الإيرانيّة، ولم تجرؤ إسرائيل حتّى على إعلان التبنّي الرسميّ عنها».

واعتبرت «أنَّ التردُّدَ الصهيونيّ في الردِّ المباشر وبالمثل على الضربة الإيرانيّة إنّما يعودُ إلى قرار أميركيّ حذّرَ حكومة العدوّ من نتائج القيام بذلك، لأنَّ واشنطن ليست مستعدّة للدخول في حرب مع إيران، عدا عن أنَّ طهران سوف يكون ردّها على أيّ ضربة إسرائيليّة مباغتاً وأقوى وأشدّ، ولن يكونَ لدى إسرائيل الوقتُ لصدّها كما في المرّة الأولى».

الخير: فلسطين ستتحرَّر بفضلِ سواعد المقاومين

أكّد رئيس «المركز الوطنيّ» في الشمال كمال الخير في كلمة أمامَ وفود شعبيّة أمّت دارَته في المنية «أنَّ فلسطين ستتحرَّر من بحرها إلى نهرها بفضل سواعد المقاومين الأبطال الذين يقاومون العدوّ منذ حوالى 7 أشهر، حيث يسطر المقاومون أروع أنواع الملاحم من البطولة والفداء في هذه المعركة التاريخيّة التي سينهزمُ فيها العدوّ وداعميه».

وحيّا الخير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة وقيادتها الحكيمة «التي قادت هجوماً تاريخيّاً على كيان العدوّ الصهيونيّ والذي لم يشهد مثيله من قبل، حيث دكّت الصواريخ المباركة عمق الكيان، رغمَ المحاولات الأميركيّة والبريطانيّة والفرنسيّة وبعض الدول العربيّة، التصدّي للهجوم لكنّه قد حقّقَ ما أرادته القيادة الإيرانيّة بالوصول إلى الأهداف التي وصلت إليها الصواريخ ودمّرتها بالكامل كما إلحاق الخسائر بحلفاء العدوّ الصهيونيّ».

وأكّدَ أنَّ «الانتصار سيكون حليفنا في لقريب العاجل، لأنَّ ما رأيناه من ردّ من قبل الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة على العدوّ الصهيونيّ هو مقدِّمة لما سيحصل عندما يدخل كل فصائل محور المقاومة من اليمن إلى العراق وسورية وإيران ولبنان وفلسطين إلى المعركة التي سيتم فيها هزيمة المشروع الأميركيّ – الصهيونيّ في المنطقة إلى غير رجعة».

وختم الخير مستنكراً العدوان الذي تعرّضت له سورية من قبل العدو الصهيونيّ والذي يؤكّد «أنَّ استهداف سورية يأتي لأنّها رأس حربة في المشروع المقاوم وخصوصاً في هذه المعركة التي تقف فيها سورية كداعمة أساسيّة لقوى المقاومة في المنطقة».

الأسعد: الأميركيّ وضعَ يدَه على الملفّ اللبنانيّ

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أنّه «باتٍ واضحاً وأكيداً، أنَّ الأميركيّ دخل أصيلاً في لبنان ووضعَ يدَه مباشرةً وبالكامل على الملف اللبنانيّ وتحديداً على الاستحقاق الرئاسيّ»، متسائلاً «ماذا يعني انتقاص عدد أعضاء اللجنة الخماسيّة التي أصبحَت رباعيّة ثم ثلاثيّة مع تبريرات غير مقنعة لأحد، وتحويلها إلى مجرد لجنة فولكلوريّة لامعنى لها ولافاعليّة وهي منذ تشكيلها تدورُ في حلقات مفرَغة».

واعتبرَ الأسعد في تصريح «أنَّ الموقفَ الأميركيّ الجديد القديم خرج إلى العلَن بعد أن كان مغطى باللجنة الخماسيّة وحان الوقت للأميركيّ لإزاحة أعضاء اللجنة وإطاحتهم الواحد تلوَ الآخر وعدم إعطائهم أيّ دور ممكن في الاستحقاق الرئاسيّ»، مؤكّداً «أنَّ ما يحصل من زيارات لوفود عربيّة وأجنبيّة وما تقدّمه من اقتراحات ومبادرات تتعلّقُ بانتخابات رئاسة الجمهوريّة وملفّات شائكة ومعقّدة أخرى، ليس سوى مضيعة للوقت والجميع في انتظار أيّة تسوية ممكنة يكون للبنان فيها حصّة»، معتبراً أنَّ «كلّ ما يُثار عن خلافات بين مكوّنات الطبقة السياسيّة الحاكمة والمتحكّمة بالبلاد والعباد منذ أكثر من ثلاثة عقود حول ملفات داخليّة، ليس سوى ذرٍّ للرماد في العيون».

ورأى «أنَّ الشعب اللبنانيّ المسكين هو الذي دائماً يدفعُ الثمنَ ولا يزال، بسبب سوء اختياره في الانتخابات النيابيّة والخيارات السياسيّة الخاطئة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 نيسان 2024
Fiveteenth year /Saturday / 20 April 2024

غارودي وليلة الرد..
التحلل الذاتي وصراخ المحبطين

■ حسام حمدان ـ سورية

الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي في كتابه «الأساطير المؤسسة لدولة إسرائيل» قال: «إنّ الدعم الغربي لإسرائيل لتخويف العرب أعطى انطباعاً أسطورياً عنها بأنها لا تُقهر.. لكن في الواقع هي ليست كذلك، فمجرد مواجهة بسيطة وشجاعة يظهر هذا الزيف»...

إذا كان اللوبي اليهودي في أوروبا وفي الولايات المتحدة، وبعض التوابع في أماكن مختلفة من العالم، قد استطاع أن يجعل قوة «إسرائيل» حقيقة مسلمة لا تقبَل الجدل ولا المناقشة، كما استطاع أن يجعل خرافاتها التي لا تصمد أمام أيّ منطق، حقائق لا تقبل الجدل والنقاش، وجعلها أقوى من الأديان وأقوى من الدول، حيث أنّ الإلحاد وسبّ الدين والعقائد لا يُعتبر جريمة، والكفر بالعلم لا يُعتبَر جريمة، وسبّ رئيس الجمهورية الفرنسية مثلاً لا يُعتبَر جريمة.

لاشيء خاص بالرأي أو إبداء الرأي يُعتبَر جريمة، الرأي الوحيد الذي يُعتبر جريمة بشعة هو أن يتمّ التصدي لأحلام الصهيونية العالمية وخرافاتها، أو انتقاد إجرام «الدولة الإسرائيلية».

عندها يُعتبر ذلك «عداء للسامية» وهو بمثابة جريمة يستحق المواطن عليها المحاكمة، وتَصدُر ضده الأحكام، كما حصل مع غارودي حين مُنع كتابه «الأساطير المؤسسة لدولة إسرائيل» وحوكم من محكمة فرنسية في عام 1998م وصدر ضده حكم بالسجن لمدة سنة.

إذا كان اللوبي اليهودي قد استطاع أن يجعل قوة «إسرائيل» حقيقة مسلمة لا تقبَل الجدل ولا المناقشة، واستطاع أن يغلق الأفواه، ومَنَع المواطن الأوروبي والاميركي من مجرد البوح برأيه في أيّ موضوع يتعلق بالصهيونية، فهو يجد نفسه اليوم في موقف لا يُحسد عليه، ويجد المسؤولون الإسرائيليون أنفسهم في موقف لا يُحسدون عليه، مع تعالي الصوت من قبل المستوطن الإسرائيلي نفسه، والذي استفاق من الوهم! وبدأ بالتساؤل :

« إذا كان العشرات أو المئات من المقاتلين المدرّبين وأصحاب العقيدة قد استطاعوا اختراق هيبة الجيش «الذي لا يُقهر» واستطاعوا في ساعات نسف أسطورته واستطاعوا بعد ذلك على مدار ستة أشهر إذاقته الويل وأشعروه بالعجز! فكيف يكون الحال فيما لو فتح الجحيم واشتعلت كلّ الجبهات في وقت واحد؟!»

ثم أتت الطامة الكبرى على جيش الاحتلال وعلى الصهاينة، حين قرّرت إيران الردّ بشكل مباشر على الاعتداء على قنصليتها في دمشق.

أطلقت مئات الصواريخ والمُسيّرات من داخل ايران، وهي على بعد أكثر من ألف كيلومتر، وتمّ الإعلان عن بدء الردّ قبل ساعات من وصول هذه المُسيّرات إلى داخل الأراضي المحتلة...

استدعى ذلك مشاركة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومجموعة السبع الكبار ـ وبعض التوابع من العرب المحيطين بالكيان ـ في الدفاع عن «إسرائيل» وفي حمايتها وفي إنقاذها من هذا الوضع البائس الذي هدّد الأمن، وسيهدّد مستقبلاً وجود الكيان كما سنبيّن لاحقاً.

إنّ الخوف وعدم اليقين الذي وجد (الإسرائيلي) نفسه تحت تأثيره دفعه للصراخ في وجه قادته :

«إذا كنا نعرف اليوم مكان الردّ وزمان الردّ، ورغم تدخل عدد من الدول العظمى للتصدّي واعتراضها لعدد كبير من الصواريخ والمُسيّرات قبل وصولها للمواقع العسكرية، تعرّضنا للكثير من الدمار، والكثير الكثير من الهلع والخوف...

دعونا نتصوّر تغيير مكان هذا الردّ، وتخفيض مسافة إطلاق الصواريخ والمُسيّرات إلى 100 كيلومتر مثلاً أو أقلّ...

ودعونا نتخيّل وجود عامل المباغتة وعدم الإعلام المسبق...

ودعونا نتخيّل زيادة عدد الصواريخ والمُسيّرات إلى أضعاف العدد الحالي...

ودعونا نتخيّل عدم إمكانية تدخل أميركا وبريطانيا وفرنسا وبعض العرب للزمن القصير وقرب المكان...

ودعونا نتخيّل سقوط العشرات بل المئات من الصواريخ على أهداف منتقاة بعناية أو بشكل عشوائي...

ودعونا نتخيّل فتح كامل الجبهات...

ودعونا نتخيّل إضافة المقاتلين الراجلين في المرات المقبلة ونتخيّل دخولهم إلى داخل الكيان»؟

هذه الأسئلة وغيرها لم يعد بالإمكان محوها من أذهان المستوطنين القادمين من كلّ بقاع الأرض للعيش في «نعيم القوة الإسرائيلية التي لا تُقهر»، ولم تعد المحاكمات وكمّ الأفواه ممكنة لأنّ الصراخ اليوم ينبع من الداخل.

ليلة الردّ هي ليلة غير مسبوقة بتاريخ كيان الاحتلال الإسرائيلي، وهو مشهد أقرب للدراما الحقيقية لم يسبق أن عاشته أجيال من الإسرائيليين...

في ظل حالة الطوارئ المستمرة منذ شهور، والتي لا يُتَوقَع لها أن تتوقف، بل يتوقع أن تشتدّ وتزيد تأثيراتها..

وفي ظلّ الخوف من التجنيد.. ومن فقد الحياة من أجل الأوهام التي كانوا يعرفونها ويغضون الطرف عنها لأنهم مستفيدون..

وفي ظلّ هذا المشهد المعقد الذي يخلو من بصيص أمل حول المستقبل...

يجد الإسرائيلي الحلّ بالهروب، وتجد الحكومة الصهيونية أن لا حل!

فالهروب إلى الأمام وشنّ حروب جديدة تسرّع الغروب.. والانكفاء وقبول الأمر الواقع سيدفع الى التحلل الذاتي لاريب...

وفي ظلّ هذا الانتصار المدوّي لفكر المقاومة والصمود الذي أثبت أكثر من أيّ وقت مضى مشروعيته وحقق هذه النتائج المدوية...

تتعالى أصوات الموتورين والحاقدين المتألمين لخسارة «إسرائيل» حليفتهم الأزلية وأحد الأعمدة التي قام عليها وجودهم... ويستمرون في الموسيقى النشاز على أمل أن يحرف نشازهم الأنظار عن الحدث وعن الحقيقة التي لن تغيّبها بعد اليوم محاكمة ولا قضاة ولا محلفون مأجورون..

اللعبة تغيّرت.. والحدث اليوم يصنعه المقاومون...

النصر آتٍ مهما علا صوت المحبَطين والعملاء الفاشلين...!

العملية الأمنية الهزيلة في أصفهان...
محاولة «إسرائيلية» فاشلة لاستعادة صورة الردع المحطمة

■ حسن حردان

طرحت العملية الأمنية التي نفذتها جماعة عميلة الموساد «الإسرائيلي» في محافظة أصفهان الإيرانية، الأسئلة بشأن ما إذا كانت ترقى إلى مستوى الردّ الإسرائيلي على الضربة الإيرانية غير المسبوقة ضدّ أهداف عسكرية «إسرائيلية» في عمق فلسطين المحتلة؟ واستطراداً هل ستؤدّي هذه العملية الأمنية إلى استعادة «إسرائيل» لهيبتها الردعية التي تهشمت وتحطمت تماماً؟ وهل ستتمكن من منع طهران تغيير قواعد الاشتباك التي كانت قائمة قبل الضربة الإيرانية التي هزت أمن الكيان وكشفت هشاشته وضعفه؟

أولاً، إنّ ما حصل من عملية أمنية استهدفت قاعدة جوية في مدينة أصفهان، بواسطة ثلاث مُسيّرات صغيرة جرى إسقاطها، تعتبر فاشلة بكلّ المعايير، وهي لا تعدّ بالمفهوم العسكري حسب رأي الخبراء هجوماً عسكرياً ولا هي عملية تمّت عبر الحدود... وجرى تضخيمها إعلامياً، ولهذا هي عبارة عن حدث أمني هزيل نفذ من داخل إيران من قبل مجموعات عميلة للموساد لا يمكن حتى تصنيفه في إطار العمليات الأمنية الكبيرة المؤثرة والناجحة...

ثانياً، إنّ هذه العملية الأمنية لن تؤدّي إلى استعادة الهيبة للردع «الإسرائيلي»، لأنه لا يمكن مقارنتها نهائياً بالضربة الإيرانية التي تمّت بمئات المُسيّرات والصواريخ، وبشكل معلن مسبقاً وتبني رسمي من قبل طهران، فيما العملية الأمنية بثلاث مُسيّرات لا تعدو حسب وصف الوزير «الإسرائيلي» إيتمار بن غفير «مسخرة»، ومحاولة «إسرائيلية» غير مباشرة، يائسة لإنقاذ ماء وجه «إسرائيل»، لكنها ظهرت على أنها محاولة تجميلية فاشلة لترميم صورة الردع «الإسرائيلية» التي حطمتها وهشمتها الضربة الإيرانية، ولم تجرؤ «إسرائيل» حتى على إعلان التبني الرسمي عنها، الأمر الذي يكشف التردّد والعجز «الإسرائيلي» وعدم التجرّؤ على شنّ هجوم صاروخي مماثل، او عبر الطائرات الحربية على إيران خوفاً من ردّ إيراني أشدّ وأقوى من الردّ الأول، وتدحرج الأمور نحو حرب إقليمية واسعة، حذرت منها واشنطن التي أعلنت انها لا تريد التورّط فيها، لا سيما بعدما تبيّن أنّ إيران تملك قدرات عسكرية متطورة لم تستخدم الا الجيل الأقلّ تطوراً منها في الردّ على العدوان «الإسرائيلي» على القنصلية الإيرانية...

لهذا أرادت «إسرائيل» ان توصل رسائل تقول فيها: إنها قادرة إذا أرادت على ضرب إيران،

ـ وفي نفس الوقت لا تريد التصعيد معها،

ـ ولا تريد التورّط في حرب واسعة مع إيران لأنّ واشنطن تعارض المشاركة إلى جانب «إسرائيل» في مثل هذه الحرب...

ثالثاً، تعمّدت «إسرائيل» أن تقرن العمل الأمني الهزيل في أصفهان، بقصف مواقع للدفاعات الجوية في جنوب سورية للتعويض عن عجزها على توجيه ضربة مباشرة لإيران، ومحاولة الإيحاء بأنّ المعادلة لم تتغيّر وانّ قواعد الاشتباك لم تتبدّل، وانّ «إسرائيل» لن ترضخ لأيّ معادلة ردع إيرانية تضع حداً لاستمرار الهجمات الإسرائيلية في سورية التي تستهدف مواقع وقيادات للحرس الثوري الإيراني... لكن العبرة تبقى في القدرة على ترجمة ذلك في ظلّ قرار طهران بالردّ المباشر على أيّ عدوان يستهدفها انْ كان داخل إيران او في أيّ مكان في العالم، وهذا يعني انّ القيادة الإيرانية قرّرت عدم السماح بالعودة إلى قواعد الاشتباك السابقة التي كانت سائدة قبل الردّ الإيراني على العدوان الصهيوني على القنصلية الإيرانية في دمشق والذي شكل تجاوزاً للخطوط الحمر.. وهو ما أجبر تل أبيب على تجنب الردّ بالمثل على الضربة الإيرانية..

رابعاً، يبدو من الواضح أنّ هذه العملية الأمنية التي لجأت إليها «إسرائيل» بواسطة عملاء لها، تشير إلى أنها قرّرت اللجوء إلى الحرب الأمنية غير المباشرة ضدّ إيران من دون الإعلان عن تحمّل المسؤولية، لتجنّب الردّ الايراني والتورّط في حرب مباشرة مع إيران، يريدها رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، لكن لا تريد واشنطن ان تكون طرفاً فيها، لأنّ وجودها العسكري في المنطقة مكشوف أمام الصواريخ الإيرانية المتطورة، وقوى محور المقاومة سوف تشنّ الهجمات الصاروخية من جميع الاتجاهات ضدّ كيان الاحتلال والقواعد الأميركية في سورية والعراق والبحر الأحمر، فيما الرئيس الأميركي في غمرة معركة انتخابية ورأي عام أميركي لا يريد الدخول في حروب جديدة، وهو يضغط عليه من أجل وقف الحرب الإسرائيلية الوحشية في قطاع غزة...

أهمية ودلالات العملية المركبة في عرب العرامشة...

■ رنا العفيف

اختيار التوقيت من قبل قيادة المقاومة الإسلامية في لبنان بالهجوم المركب في عرب العرامشة، تأكيد واضح وصريح لرسالة سياسية وعسكرية وأمنية واستخبارية، لقيادة الاحتلال، ما أهمية هذه العملية من الناحية التكتيكية وما هي الطائرات الانقضاضية التي استخدمت في الهجوم؟

في عملية نوعية ودقيقة وحساسة لحزب الله ضدّ قيادة الاستطلاع العسكرية في الجليل الغربي، هجوم بالصواريخ والمُسيّرات الانقضاضية على مقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في عرب العرامشة وإصابته إصابة مباشرة ووقوع أفراده بين قتيل وجريح،

اللافت في هذه العملية المركبة هو طريقة التنفيذ ونتائجها والإصابات التي حصلت وهي في تزايد، بالإضافة إلى ما يتمّ الحديث عنه في وسائل الإعلام الإسرائيلية بقولهم الأخطر منذ اندلاع الحرب والأبرز تفوّقاً في العنوان لهذه العملية هو العنوان الذي يحمل في طياته جوهر التفوّق العسكري والتكنولوجي لحزب الله، في سياق السردية نفسها حصل تطوراً استثنائياً في جنوب لبنان إذ ماهية هذه الخطوة في القفزة العسكرية تكمن في أهميتها من حيث التكتيك والتخطيط والكشف في معادلة الردع الاستراتيجي لحزب الله عن مواقع سرية للكيان كان يظنّ أنها محمية ويصعب على حزب الله اكتشافها، لا سيما أنّ العملية حصلت في منطقة حدودية مع لبنان لا تبعد ربما مئات الأمتار تقريباً، تمّ استهداف مركز قيادة الاستطلاع العسكري وهو مركز مستحدث، الأمر اللافت على كافة الأصعدة والذي بدأ يتكرّر في المرحلة الأخيرة من خلال الرصد والمتابعة وملاحقة الأهداف بشكل كامل ومنسق، وبالتالي نجحت المقاومة الإسلامية بهذا الأمر باقتدار يصعب على الكيان فكّ أيّ شيفرة عسكرية يستخدمها حزب الله في عملياته الموجهة ضدّ الاحتلال بالعموم.

أهمية العملية النوعية في التكتيك، هي أنها مركبة، ماذا يعني ذلك عسكرياً؟ تمّ استخدام صواريخ بركان بالإضافة إلى صواريخ موجهة على الكاميرا وطائرة مُسيّرة أبابيل، هذه المُسيّرة يمكن أن تحمل 45 كيلو غرام من المتفجرات وقد تكون طائرة ذات طابع عسكري تتجسّد بجسم واحد انتحاري ومُسيّر على اعتبار أنها مجهزة بكاميرا كهرضوئية تبث إلى محطة أرضية في الوقت الفعلي، أيّ قبل تنفيذ عملياتها، الميزة العسكرية في هذا الأمر هي أنه من النوادر أن تكون هناك مُسيّرات انقضاضية انتحارية وفي ذات الوقت تستعمل للرصد وتقنياتها عالية إذ تستعمل باتجاهين في نفس الوقت المحدّد للهدف وأغلب المُسيرات الانقضاضية اليوم التي بحوزة الترسانة العسكرية لحزب الله هي عنصر مفاجئ ستكون للإسرائيلي، اليوم المُسيّرة أبابيل دخلت قد يظهر لاحقاً مُسيّرة بعنوان آخر لها اختصاص معيّن وقد تكون مماثلة للمُسيّرة أبابيل ولكن بشكل متطور أكثر لطالما تحركت جبهة القطاع الغربي وبالتالي ترجمة هذا الإستهداف من الناحية الجيوسياسية والجيو استراتيجية وعسكرياً وأمنياً يكمن في خطورة ما هو آتٍ، إذ هذا الاستهداف النوعي هو نقطة مفصلية بعنوان عريض بالخط الأحمر على الإسرائيليين أن يقرأوه جيداً، لا سيما أنّ هذا يأتي ضمن سياق الضربة الإيرانية التاريخية وهي لا تقلّ أهمية من الناحية العسكرية من حيث الهدف وهو نقطة ارتكاز رئيسية أساسية لإدارة الجبهة وهنا نتكلم عن استطلاع ذات طابع عسكري عادة تكون في الخطوط الأمامية، بمعنى التكتيك العسكري الاستطلاع العسكري له مهمات دفاعية كما وأيضاً هجومية، جاءت اليوم هذه العملية لكي تضرب نقطة ارتكاز الإدارة العسكرية لهذا العدو وعلى هذه الجبهة وسط القطاع الغربي ويمكن ربطها في الميدان من ناحية خسارة الردع الاستراتيجي لهذا الكيان...

طبعاً تمّ استهداف المبنى والتجمعات عند إخلاء الجرحى والإصابات حتى اللحظة المعطيات عند وسائل الاعلام الإسرائيلية تتكلم عن أكثر من 18 إصابة في هذه العملية، هناك تعتيم إعلامي ولكن سيتحدث العدو عن الخسائر لاحقاً، وبالتالي بكلّ تأكيد لهذه العملية أهميتها من حيث طبيعة الحساسية إذ ستشكل منعطفاً مفصلياً وتحديداً على هذه الجبهة في القطاع الغربي بشكل مباشر، أتت في خضمّ عمليات الاغتيال التي نفذها الكيان الفاشي والنازي في المرحلة الأخيرة داخل العمق اللبناني،

وفي المحصلة هذه العملية قد تكون بداية تحوّل جديد إذ يأتي استكمالاً للإنجاز التاريخي التي حققته إيران في الضربة العسكرية رداً على العدوان الإسرائيلي على قنصليتها بدمشق نظراً للخطورة التي تكمن في استهداف المقاومة لمقر استخباري مستحدث واكتشافه من قبل المقاومة الإسلامية في لبنان، ما يشي بأنّ قدرات حزب الله عالية وبكامل اللياقة الجهوزية مع الرصد الدقيق هذا من جانب...

أيضاً التطور العسكري له بعد أمني واسع الطيف من ناحية استخدام الصواريخ والمُسيّرات وهو عملياً وفعلياً رسالة واضحة للقدرات العسكرية مع دخول مُسيّرة جديدة في المعركة تحمل اسم «الماس» وهي أكثر تطوراً وحداثة لها مهمات عسكرية جيو استخبارية في تنفيذ أيّ هدف والإسرائيلي من الإشارة يفهم وإنْ لم يفهم عليه أن يضع في حساباته ما ينتظره إنْ حاول التصعيد على جبهة الجنوب لمجرد محاولته في مسألة الردّ على ما تعرّض له من ضربة عسكرية أصابت في مقتل، أيّ حطم صورة الجيش الذي لا يُقهر يمكن بالتالي القول إنّ ردع القرار التي حطمته طهران بمهاجمة «إسرائيل» وخسارته للردع الاستراتيجي بدأ ملامحه يظهر بشكل جلي على الصعيد السياسي والعسكري وكأنّ الأمر يبدو أنّ ما بعد الضربة الإيرانية ليس كما قبلها ضمن نتائج معركة طوفان الأقصى وسط حرب الإبادة الإسرائيلية وصمود المقاومة الفلسطينية مقابل ذلك، والمفاجآت تتوارد لدى فصائل المقاومة على الصعيد التفوّق العسكري في سياق هذه الحرب لها فعالية وتغطية في اختيار الهدف ما لم يكن لها وظائف متعددة في آن واحد والمضمون في هذا الأمر يبعث رسائل جمة للإسرائيلي الذي كان يعتبر أنّ أماكنه العسكرية محصّنة جيداً ومحمية إلا أنّ حقيقة الأمر والواقع أنها اليوم غير محمية بواسطة هذه الصواريخ والترسانة العسكرية...

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

أحد مناضلي الحزب الأفذاذ الرفيق نقولا حلاق

وافت المنية مؤخراً في بوسطن، وبعد صراع طويل مع الداء، الرفيقة مادلين عكاوي، التي كان لها حضورها الحزبي النضالي الى جانب زوجها الرفيق الراحل نقولا حلاق، وقد أقيم قداس وجناز عن روحها في كنيسة سيدة النياح – شارع المكحول وذلك بتاريخ 20 شباط 2015.

هذه النبذة عن الرفيق نقولا كنتُ اعددتها منذ فترة، لأعمّمها بعد حين، إلا أنّ وصول نبأ رحيل الرفيقة مادلين، جعلني أعجّل في نشرها، مع بعض التعديلات والإضافات.

كانا توأم صداقة ونضال، فما كنت تسأل عن الأول الا تجده مع الثاني. كلاهما من سورية الجنوبية. منها نزحا. ومعاً وجدا في الحزب قضية تساوي وجودهما. انتميا. ناضلا. توليا مسؤوليات. قاتلا في حوادث العام 1958. شاركا في الثورة الانقلابية. حكم عليهما بالسجن. خرجا بعد أربع سنوات، واستمرا في النضال.

الاول، الرفيق نقولا حلاق، غادر الى الإمارات العربية فبوسطن متولياً المسؤوليات الحزبية في كل منهما.

التوأم الآخر، الرفيق الياس الشيتي، استشهد في جسر الباشا، في السنوات الأولى من الحرب المجنونة. عنه سنحكي لاحقاً في عداد شهداء الحزب في السنوات 1975 – 1990.

عرفتُ الرفيق نقولا منذ العام 1959، من أصفى وأنقى الرفقاء. مناضلاً حقيقياً. قومياً حقيقياً. كما عرفتُ عقيلته الرفيقة مادلين عكاوي وشقيقها الرفيق وليد(1)، شقيقته الفاضلة ميليا عقيلة الوطني، المشعّ بالأخلاق، أنيس عوض، وعرفت أولادهما: السيدة ماري أسعد نصر، المواطنين طوني، والمرحوم جورج، الرفيقين الياس وعصام.

كذلك عرفت شقيقته الفاضلة نيللي، والدة الرفيقين سهيل وسمير حبايب، وسامية عقيلة الأمين ميشال الخوري.

الى كل العائلة شدّتني أواصر من المحبة والمودة والثقة والارتياح.

وكان طبيعياً ان يكون الرفيق نقولا احد المجلّين في هذا «التجمع العائلي»، له حضوره، متمتعاً بمحبتهم وثقتهم وتقديرهم لنضاله الحزبي الذي لم يتوقف.

من الصعب ان نُحصي المسؤوليات والمهام الحزبية الكثيرة التي تولاها او قام بها الرفيق نقولا، بدءاً من عكا وصولا الى الحدث المجاورة لبيروت. او ان نغطي كامل سيرته الشخصية، ومسيرته الحزبية النضالية وقد كان مجلّياً في كلّ المسؤوليات التي تولاها وفي كلّ الأمكنة التي تواجد فيها. عُرف عنه صدقه، صراحته، استقامته، إيمانه الفذ بالحزب، وتفانيه.

ولد الرفيق نقولا يعقوب حلاق في 23/11/1920 في مدينة عكا (سورية الجنوبية)، انما عاش طفولته في منطقة طبريا وفيها، حدثاً عمل في المحكمة، ثم في «سكة الحديد» عندما انتقل الى حيفا، ومنها الى عكا حيث تولى إدارة تعاونية الجيش البريطاني في منطقة الجليل، مستمراً في عمله الى ان اضطر الى مغادرة فلسطين.

والدته: نديمة بردويل.

اقترن بالرفيقة مادلين شمس عكاوي، من مدينة حيفا، بتاريخ 26/07/1946.

عام 1948 التحق بصفوف الحرس الوطني في معركة الدفاع عن فلسطين، وكان فاعلاً في تنظيم بعض الشبان وتسليحهم بما تيسّر من أجل حراسة بعض المنشآت الحيوية، خاصة المائية منها، تحسّباً من قيام العصابات اليهودية الى تسميمها.

يروي صهره السيد انيس عوض: «انّ الرفيق نقولا كان ممثلاً بارعاً(2)، بل من أبرع الممثلين في عكا.

قام بتمثيل مسرحيات للأديب القومي الاجتماعي سعيد تقي الدين، وغيرها من مسرحيات على خشبة مسرح النادي الأرثوذكسي منها للمواطن الصديق أنيس عوض.

منذ نشأته كان يتمتع بنفسية ثورية. آزر ثورة عمر المختار في ليبيا. حرب الحبشة ضدّ الاستعمار الإيطالي، وعندما بلغ سن المراهقة انضمّ الى المظاهرات المندلعة ضد الوجود البريطاني في فلسطين.

عند سقوط عكا، وكان رزق بإبنه البكر، يعقوب، أرسل عائلته الى منطقة جزين في لبنان، مستمراً مع الحرس الوطني في واجب التصدي للعصابات اليهودية رغم انّ الإمكانيات كانت ضئيلة، أسلحة وغذاء وأدوية...

بسبب تفشي مرض التيفوئيد على اثر قيام العصابات بتلويث مياه عكا، وغيرها، التحق بعائلته في جزين، وسرعان ما انتقل الى الحدث التي فيها تعرّف الى القوميين الاجتماعيين، وقد كانت لهم اليد الطولى في استقبال النازحين من الجنوب السوري ورعايتهم. أخصّهم الرفقاء داود برباري، عادل الشويري، رجا نصرالله، اميل وبترو الحاج، صموئيل برباري وغيرهم.

من الحدث غادر الى حمص، موظفاً في شركة نفط العراق.

عام 1949 وقد هزه استشهاد سعاده، انتمى الى الحزب في منفذية حمص على يد الأمين الياس جرجي قنيزح، وبحضور الرفيقين مصطفى سليمان(3) وسري الحلبي، ولاحقاً تولى فيها مسؤولية ناظر إذاعة، وفي حمص أيضاً تولّت الرفيقة مادلين مسؤولية مديرة مديرية السيدات.

اثر اغتيال العقيد عدنان المالكي، انتقل سيراً على الأقدام الى الحدود اللبنانية وكان في استقباله الرفيق مشهور دندش ورفقاء آخرون. تروي الرفيقة مادلين في رسالة لها بتاريخ 25/10/2000:

«في اليوم التالي من وصول الرفيق نقولا الى لبنان، توجهت الى الأمن العام في حمص لأحصل على تصريح للسفر مع أولادي. دخلت الى مكتب مدير الأمن العام الرفيق محمد شمنق(4). أخذ أوراقي وفوراً أغلق باب المكتب عليّ وذهب لينهي المعاملة. واذ عاد وسلّمني الأوراق، طلب إليّ أن اتوجه فوراً الى الكاراج، فاستقلّ سيارة تاكسي وأذهب فوراً الى بيروت. قال لي ألا التفت الى الوراء «فسأمشي وراءك كي أؤمن لك اجتياز الحدود».

استقرّ الرفيق نقولا وعائلته في بلدة الحدث ببيروت، متولياً مسؤولية مدير مديريتها.

في أوائل الخمسينات، عُيّن منفذاً عاماً لمنفذية الساحل الجنوبي.

بعد حلّ المنفذية وإلحاقها بمنفذية الغرب، تولى مسؤولية ناظر الإذاعة فيها، فمنفذاً عاماً(5).

شارك في الثورة الانقلابية وصدر عليه الحكم لمدة أربع سنوات.

الرفيقة مادلين عكاوي الى جانب زوجها الرفيق نقولا حلاق والرفيق صفا رفقه

بعد خروجه من السجن، اضطر للبقاء في لبنان بسبب حجب جواز السفر عنه، حتى العام 1968 فغادر الى أبو ظبي، مديراً في شركة ألبير أبيلا، ومتولياً مسؤولية مدير مديرية الحزب لمدة سبع سنوات، ثم استقال من شركة أبيلا ليؤسّس معمل أجبان وألبان في الشارقة.

عام 1980 غادر الى الولايات المتحدة بطلب من الحزب، فتابع نشاطه الحزبي متولياً مسؤولية ناموس منفذية الشرق الأميركي، الى جانب المنفذ العام الرفيق صفا رفقه.

منحه الحزب وسام الواجب بتاريخ 16 كانون الأول 1989.

لمحة من نضال عنيد

تروي الرفيقة مادلين في رسالتها المُشار إليها آنفاً، انها، بعد ان توارى الرفيق نقولا في أحد البيوت بعد حصول الثورة الانقلابية، «بقيتُ مع أطفالي الثلاثة (يعقوب، جورج وهنيبعل) وجدّتهم العجوز، نتعرّض لتصرفات بشعة من عناصر من الجيش التي كانت لا تتوقف عن الحضور الى منزلنا في أيّ ساعة من النهار او الليل، فيفتشون البيت من الداخل الى الخارج، والجنينة وقفص الدجاج، وينبشون الأرض».

«وفي كل مرة كانوا يقودونني الى السجن للاستجواب فأقضي عدّة أيام قبل ان يفرجوا عني لأعود الى أطفالي».

«عندما علم الرفيق نقولا بما حصل لنا، رفض ان يبقى متوارياً، فسلّم نفسه.

«لم نعد نراه إلا بعد أن بدأت جلسات المحاكمة بعد أربعة أشهر. كان لا يزال يعرج من شدّة ما تعرّض له من جلد».

تضيف: «ذات يوم، طوّق عدد كبير من أفراد الجيش بيتي، ليسوقوني الى سجن بعبدا. لم يأخذوني بسيارة بل سيراً على الأقدام، وعندما وصلنا الى ساحة البلدة، وجدت رفيقاتي(6) ورفقائي ينتظرون، فساقونا سيراً على الأقدام ايضاً من ساحة الحدث الى سجن بعبدا «بهدف إذلالنا». إلا أننا كنا طوال الطريق ننشد ونهتف «لأبناء الحياة»، والناس من حولنا، في ذهول».

أما عن زياراتها للرفيق نقولا في السجن، فكان عليها في كلّ مرة ان تتوّجه الى وزارة الدفاع للحصول على تصريح للزيارة: «وكنت أجرّ أطفالي ورائي».

عندما اتصلت بها منفذية الغرب لتقديم المساعدة المالية لها أسوة بعائلات الرفقاء الشهداء والاسرى، اعتذرت: «هناك عائلات محتاجة أكثر مني».

فهي، الى رسم اللوحات الفنية، راحت ترسم لوحات من تراثنا، إضافة الى أشغال يدوية وحرفية اخرى، وكان الرفقاء والأصدقاء يشترون من أعمالها، ويساعدون في بيعها.

حكت لنا إحدى المواطنات، جارتنا حالياً في السكن، وكان منزل عائلتها مجاوراً لمنزل الرفيق نقولا حلاق في الحدث، كم قاست الرفيقة مادلين إلا أنها تمكنت بفضل شخصيتها وفولاذية إيمانها بالحزب ان تواجه تلك المرحلة الصعبة جداً. قالت: «رحنا نشتري من لوحاتها وأعمالها الجميلة، ونساهم في بيعها. كان بيتها بيتاً لنا. كنتُ أرافقها الى السجن لزيارة «عمو نقولا» الذي أحببته مذ التقيته، وتسلّمت منه قطعة من الشوكولا. كم كانت شخصيته آسرة، وكم كان محباً، وحديثه ممتعاً».

أفادنا الرفيق ايلي ستيليو(7) انه فيما كان يسير الى جانب الرفيق نقولا حلاق في ثكنة هنري شهاب، عند اعتقالهما اثر الثورة الانقلابية، راح ينشد والقيد الحديدي يشدّ ساعده الى ساعد الرفيق نقولا.

جندي يقترب وينهال عليهما بالسوط. الرفيق نقولا يهز الرفيق ستيليو صارخاً: كفّي.. كفّي.. والسياط تنهال.

الرفيقة مادلين عكاوي الى جانب زوجها الرفيق نقولا خلال تقليده وسام الواجب

تحت هذا العنوان قالت مجلة «البناء–صباح الخير» في عددها بتاريخ 03/03/1990:

«أقام السوريون القوميون الاجتماعيون في بوسطن مأدبة غداء تكريماً للرفيق نقولا حلاق بمناسبة منحه «وسام الواجب»، نتيجة عمله الحزبي الذي استمرّ وما زال على مدى أربعين عاماً.

حضر المأدبة في فندق «الهولياداي إن» حوالي مائة شخص في جو قومي اجتماعي هادئ وجميل، وقد افتتح اللقاء الرفيق جهاد برباري بنشيد الحزب الرسمي، ثم قدم الرفيق جورج جريج، الرفيق الدكتور صفا رفقه الذي تناول في كلمته الوضع الحاضر للأمة مركزاً على جملة من المفاصل الهامة في تاريخها، كما تكلم عن الرفيق المكرّم عارضاً لسيرته الشخصية والحزبية المتميّزة بالنضال المستمر»

أما السيدة فريال (لم تورد المجلة اسمها الكامل) فقد قدمت عرضاً مصوراً لما حققه الرفيق نقولا حلاق بدءاً من ولادته وطفولته في مدينة عكا – فلسطين المحتلة، مروراً

ويقلّدان الرفيقة مادلين «وسام الواجب»

بالتحاقه بصفوف الحرس الوطني عام 1948 للدفاع عن فلسطين، وكيف اهتز وجدانه عام 1949 إثر جريمة اغتيال الزعيم حيث انتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي.. ولتاريخه لا تزال الجذوة النضالية تتقد في عقله ووجدانه..

كانت الرفيقة مادلين عكاوي حلاق قد منحت «وسام الواجب» بتاريخ 05/03/1999، بموجب مرسوم رئاسة الحزب رقم 94/67، وقد اقيم لها حفل تكريمي مناسب في بوسطن، تقلدت فيه الوسام كما يبدو في الصورة أعلاه.

وفاته

وافت المنية الرفيق نقولا حلاق يوم الخميس 17/05/1990 بعد معاناة مع داء السرطان، فجرى له يوم السبت 19 أيار مأتم مهيب، شارك فيه رفقاؤه القوميون الاجتماعيون من مختلف مناطق الشرق الاميركي، الى العدد الوفير من الأصدقاء، وممثلين عن بعض الاندية السورية في الولايات المتحدة.

يقول الرفيق سهام عكر في تقريره الى مجلة «البناء – صباح الخير» بتاريخ 23/05/1990:

«الساعة الحادية عشر ظهراً، وقف الرفقاء والرفيقات صفوفاً نظامية على جانبي الطريق وهم يؤدون التحية الحزبية فيما كانت الرفيقة مادلين تتقدّم مع أولادها الى امام النعش. بعدها تقدّم الكاهن واقام مراسم الدفن.

في تلك اللحظة أخذت التحية مرة ثانية بينما كان رئيس النادي السوري في بوسطن الرفيق جورج جريج يتقدّم من النعش ويضع عليه علم النهضة المصنوع من القرنفل الأحمر.

بعد الدفن توجه الجميع الى قاعة كنيسة مار جرجس السورية حيث تكلّم كل من رئيس النادي الرفيق جورج جريج، والرفيق نبيه عوده.

عندما بلغني نبأ رحيل الرفيقة مادلين، التي عرفتها منذ ستينات القرن الماضي وواكبت نضالها وحضورها الحزبيين، وكنت أكنّ لها، كما للرفيق نقولا حلاق، الكثير من المودة والارتياح، وجهت الى ابنها الرفيق جورج رسالة التعزية التالية:

«الحبيب جورج

كنت أتابع وضع الرفيقة الرائعة مادلين كلما التقيت بالرفيق الياس عوض، ومراراً تحدثت عن سيرتها النضالية مع الرفيق سامي سعد عندما كان يزور لبنان صيفاً، فالتقيه.

اني أقف الى جانبكم حزناً على رحيلها، وقد عرفتها متألقة في السنوات التي تلت الثورة الانقلابية، وكانت تشدني إليها، والى الرفيق نقولا حلاق، والى شقيقها الرفيق وليد عكاوي الكثير من أواصر المحبة.

آمل ان تنقل الى كلّ العائلة الحبيبة والى كلّ رفقائنا الذين عرفوا جيداً الرفيقة مادلين، تعازيّ وحزني،

والبقاء للأمة

××××

هوامش:

1 عرفته منذ ستينات القرن الماضي، كان موظفاً مرموقاً في البنك البريطاني. تولى مسؤوليتي ناظر مالية وخازن في منفذية بيروت.

2 يفيد ابن اخته الرفيق الياس عوض، ان الرفيق نقولا قام بدور البطولة في فيلم «في بيتنا رجل»، من اخراج وتصوير الرفيق يوسف فهدي (دمشق).

3 مُنح رتبة الأمانة وتولى مسؤوليات عديدة. برز حزبياً كقائد لفرقة الزوبعة عام 1948. توفي منذ أشهر. للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية. www.ssnp.info

4 من الرفقاء المناضلين، كشقيقه الرفيق أحمد وشقيقتيه حرية وسميحة. للاطلاع على المعلومات عنهم الدخول الى ارشيف تاريخ الحزب على الموقع المذكور آنفاً. وبخاصة في النبذة عن الأمير أمين أرسلان.

5 يوضح الرئيس السابق للمجلس الأعلى الأمين الراحل محمود عبد الخالق، وقد كان مديراً لمديرية مجدلبعنا في حينه، انّ الرفيق الياس الشيتي كان يتولى مسؤولية ناموس المنفذية والرفيق فايز ملاعب ناظراً للتدريب.

6 لا يسعني إلا أن أستعيد في ذاكرتي نشاط الرفيقة انجول برباري، شقيقة الأب إيليا برباري، وكم كانت الى جانب الرفيقة مادلين في تلك الأيام الصعبة، ومثيلتها في الجبروت.

7 متواجد وناشط في منفذية سدني. تولى فيها مسؤوليات حزبية أخصّها في نظارة التدريب. من منطقة الأشرفية – بيروت.

الرفيق يوسف ميشال سالم .. تبقى حياً في ذاكرتنا ولو بعد رحيلك بسنوات

عرفتُ الرفيق يوسف سالم من بين أذكى وأصفى من عرفتُ من القوميين الاجتماعيين، كان له حضوره اللافت في فترة العمل السري حين توليت مسؤولية الطلبة، كان يدي اليمنى في الكثير من الأنشطة الحزبية، لا سيما في كلية العلوم وفي الجامعة اللبنانية عموماً.

تميّز بذكائه بثقافته الحزبية بنشاطه اللافت كنا نشبّهه بالأمين الياس جرجي لسعة ثقافته وسرعة البديهة لديه.

بفضله أمكن للحزب أن يقوم بحضور لافت في الجامعة اللبنانية ولا سيما في كل من دار المعلمين، وكليتي الآداب، والعلوم وفي معهد العلوم الاجتماعية.

عنه هذه الكلمة التي كنتُ أعددتها ونشرتها مجلة «البناء» في العدد 991 تاريخ 02/10/1999:

معظم الرفقاء الذين عملوا في الفترة 1967 حتى أوائل السبعينات يعرفون الرفيق يوسف ميشال سالم، ولا شك أنهم ما زالوا يذكرونه بكثير من الحب، واللوعة.

باكراً رحل، وخسرت النهضة رفيقاً مملوءاً بالمناقب، فواراً بالذكاء، دفاقاً بالحيوية ورائع الحضور.

من نابية، البلدة المتنية، طلع، ليسطع في الحزب، ليس فقط في كلية العلوم – الجامعة اللبنانية، وقد كان من أبرز الرفقاء فيها، ومن أوائل الذين كانت لهم اليد الطولى في تنظيم العمل الحزبي الطالبي في مرحلة الملاحقات قبل العفو عام 1969، إنما في المجالات حيث تسنى له تولّي المسؤولية الحزبية فيها، فكان مديراً، وناظراً للإذاعة، ومنفذاً عاماً في منفذية الطلبة كما في منفذية المتن الشمالي، ومفتشاً في عمدة الداخلية.

كان إدارياً، ومذيعاً باهراً، ومحدثاً لبقاً، تمتع بذاكرة مذهلة، حيث تعدّدت مواهبه ومزاياه، فبرع في إنجاز مهماته، وأعطى المسؤولية التي تولاها عقله وقلبه ووجدانه وحيويته، فنجح ونجحت أعماله.

محب، ضحوك، مناقبي، اطمئن إليه من صادقه واستمرّ في محبته كلّ من تجادل معه في رأي او قناعة.

لم يكن يخاصم ولو قسا. وما حقد حتى لو أخطأت في حقه، وما وقف عند نقيصة في أحد بل عالج وصحّح، وأمسك باليد سائراً مع رفيقه وصديقه نحو الأعلى.

لو استمرّ حياً، لكان ذا شأن عظيم، ولكانت «نابَية» تحضنه بنهضة الإيمان القومي الاجتماعي، كما كانت يوم انتمى والده الرفيق ميشال الخوري سالم، ولكان المتن الشمالي فرحاً بإبن يندر ان نجد مثله في كل حين.

نذكره اليوم، وقد فارقت والدته مؤخراً. تلك التي مشت مع زوجها أيام الحزب الأولى، ومعه ربّت عائلة قومية اجتماعية، أبناء وأحفاد.

الرفيق يوسف سالم: تبقى في الذاكرة، كأحلى ما يكون القومي الاجتماعي، نذكرك والحزن كبير، لأننا خسرنا برحيلك رفيقاً من النوعية التي تفرح، وتشعّ، وتسمو فوق كل صغيرة.

سيرة ذاتية

- ولد في نابية 1/1/1947.
- والده الرفيق ميشال خوري سالم.
- دخل الى الجامعة اللبنانية – كلية العلوم في العام الدراسي 1966–1967.
- شارك في المؤتمر القومي الاجتماعي العام 1970.
- تولى المسؤوليات الحزبية التالية:
- مدير مديرية في الجامعة اللبنانية.
- منفذ عام الطلبة الثانويين.
- منفذ عام الطلبة الجامعيين.
- مفتش في عمدة الداخلية.
- كان له الأثر الفعّال في انضمام العديد من المواطنين الطلبة الجامعيين الى الحزب.

- توفي في 5/2/1973 اثر مرض، وأقيم له مأتم حزبي حاشد في بلدته «نابَية».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 نيسان 2024
Fiveteenth year /Saturday / 20 April 2024

طائرات مسيّرة صغيرة الحجم تحلق فوق أصفهان وتسقطها الدفاعات الإيرانية... (تتمة ص 1)

ملحمة إيرانية مبهرة، وشاهدت في 19 نيسان كوميديا إسرائيلية سوداء فاشلة.

بالتوازي، كانت هذه الأيام ذاتها تسجل للمقاومة في غزة ولبنان النجاح بتقديم تكتيكات إبداعية مبهرة، بينما جيش الاحتلال في حال تراجع قتاليّ، ومثلما كانت الفخاخ التي نصبتها المقاومة في غزة في شرق خان يونس واصطادت فيها أربعة عشر جندياً من جيش الاحتلال واصلت ملاحقة الجنود والآليات بطرق إبداعية متجددة، كان ما أنجزته المقاومة على جبهة لبنان يقول شيئاً مشابهاً، سواء بتكتيكات استخدام الصواريخ السريعة ذات الرؤوس الثقيلة، أو الطائرات المسيّرة الانقضاضيّة أو عمليات التفخيخ واستدراج جنود الاحتلال إلى الكمائن، بينما نيران صواريخ المقاومة نجحت بجعل مقار القيادة ومرابض المدفعية ومراكز القبة الحديدية والحرب الالكترونية والمتابعة الجوية، مناطق مُقفرة غير صالحة للاستخدام، وهي تتلقى كل يوم المزيد من النيران.

فيما تنفس العالم الصعداء بعدما أتى الرد الإسرائيلي على الرد الإيراني هزيلاً و«مسخرة»، وفق توصيف وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتامار بن غفير، عادت الجبهتان الغزاوية والجنوبية الى صدارة المشهد الإقليمي والدولي في ظل تعثر جولة المفاوضات الأخيرة في القاهرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بموازاة استمرار العمليات العسكرية بين حزب الله وجيش الاحتلال الإسرائيلي مع تراجع نسبي في سخونة العمليات عن الأيام القليلة الماضية.

وعلمت «البناء» أن الأميركيين وبعض الدول الأوروبية حاولوا استثمار الرد الإسرائيلي على إيران قبل حصوله، بمحاولة الضغط على الحكومة اللبنانية وحزب الله تحت تهديد توسيع العدوان على لبنان كبديل أميركي لـ«إسرائيل» عن ضرب إيران، لانتزاع ضمانات من لبنان بوقف العمليات العسكرية ضد «إسرائيل» من الجبهة الجنوبية. وقد نقلت جهات دبلوماسية لمراجع سياسية رسائل حازمة بأن لبنان سيتعرّض لضربة إسرائيلية قريبة، إلا أن حزب الله لم يكترث لهذه التهديدات فيما رفضت الحكومة تهدئة جبهة الجنوب من دون تطبيق القرار 1701 وانسحاب قوات الاحتلال من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة.

وأيّد مصدر سياسي مسيحي مخضرم قول رئيس مجلس النواب نبيه بري بأن «وحدة الساحات قائمة شاؤوا أم أبوا»، مشيراً لـ«البناء» الى أنه لا يمكن فصل لبنان عن ما يجري في المنطقة، وبخاصة في فلسطين المحتلة، وهو أكثر المتأثرين من نتيجة حرب طوفان الأقصى، ولذلك لا يمكنه الوقوف مكتوف الأيدي لكي تستفرد «إسرائيل» بغزة وتقضي على حركة حماس ثم تنقضّ على لبنان، فضلاً عن أنه من حق حزب الله أن يفتح المعركة مع «إسرائيل» من بوابة مزارع شبعا لكي يعيد الأراضي المحتلة والحقوق والسيادة اللبنانية على الطاولة وفي الواجهة، بعدما انتهك العدو هذه السيادة وداس على الحقوق وتجاهل القرار 1701 باعتداءاته المستمرة على الجنوب.

على الصعيد الميداني، واصلت المقاومة عملياتها النوعية ضد مواقع جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأعلن حزب الله، في بيان، أنه «وبعد رصد دقيق وترقب لقوات العدو، وعند وصول آلية من نوع هامر الى موقع المطلة وتجمّع الجنود حولها استهدفها مجاهدو المقاومة الإسلامية بصاروخ موجّه ما أدى إلى تدميرها وسقوط الجنود بين قتيل وجريح».

كما أعلن الحزب في سلسلة بيانات، استهداف تجمّع لجنود العدوّ الإسرائيلي في محيط موقع الراهب بقذائف المدفعية، والتجهيزات التجسسية في موقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة. كما استهدف تجمعاً لجنود العدو الصهيوني في محيط موقع رويسات العلم بتلال كفرشوبا المحتلة بالأسلحة الصاروخية، وتجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في موقع بيّاض بليدا بقذائف المدفعيّة، كما استهدفوا التجهيزات التجسسيّة في موقع الرادار بمزارع شبعا اللبنانية المحتلة ودمّروها.

وفي سياق آخر، أشار نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الى أننا «نحن لا زلنا كحزب الله عند موقفنا، أي تجاوز إسرائيلي لهذا السقف المعمول به في المواجهة سنردّ عليه بالمقدار التناسبيّ، وأي تصعيد إذا بلغ مستوى معيناً سنواجه هذا المستوى بما يستلزم حتى لو أدى الأمر إلى أقصى ما يمكن، لكن لا انسحاب من المواجهة ولا تراجع عن المساندة والحماية، ولا يمكن أن نقبل بإقفال هذا الملف إلّا بعد إقفال ملف غزّة وتوقف إطلاق النار هناك».

وكشف قاسم تفاصيل عملية عرب العرامشة النوعية وقال في كلمة له في احتفال: «تحصّن الإسرائيليون في مبنى مدني على أساس أن لا يعرف أحد، وقرروا إنشاء مركز معلومات ومتابعة للجبهة، ولكن الإخوة في المقاومة راقبوهم وصوّروهم عند دخولهم وعند خروجهم لمدة شهر وكان التصوير والمراقبة يتمّان بشكل يوميّ، ثم قاموا بعملية مزدوجة (صاروخ موجّه وطائرة مسيّرة)، والإسرائيلي اعترف بثمانية عشر بين قتيل وجريح، وادعى أنّ 6 منهم في حالة خطر. هذا يعني أن حضور المقاومة قويّ، فالمقاومون يراقبون العدو بالعين المجردة وبالوسائل التقنية التي تصوّرهم وتعرف أين هم، وهذا إنجاز كبير».

وأضاف: «البعض يسأل هل هنالك تغيير عند الحزب بعد الردّ الإيراني؟ هل هناك مثلاً مساومات أو تطورات معينة؟ أقول لكم لا يوجد تعديل بعد الرد الإيراني بل التغيير في المنطقة والتغيير بالاستراتيجية والتغيير بالردع الاستراتيجي، لكن بالنسبة لموقفنا كحزب الله في عملية المواجهة لا تعديل ولا تغيير».

في غضون ذلك، شهدت باريس اجتماعات فرنسية – لبنانية حول عدد من الاستحقاقات لا سيما رئاسة الجمهورية والحدود الجنوبية وملف النازحين السوريين.

وعقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في قصر الإليزيه مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون اجتماعًا مطولاً تناول العلاقات اللبنانية الفرنسية والأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة، وفق المكتب الإعلامي لميقاتي. ثم انتقل ماكرون وميقاتي الى غداء عمل موسّع شارك فيه عن الجانب اللبناني قائد الجيش العماد جوزاف عون، وعن الجانب الفرنسي كل من سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو، رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال تييري بوركهارد، والموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان.

وخلال الاجتماع، جدّد ماكرون تأكيد دعم فرنسا الجيش اللبناني في المجالات كافة، والتشديد على الاستقرار في لبنان وضرورة إبعاده عن تداعيات الأحداث الجارية في غزة. وأعاد تأكيد المبادرة بشأن الحل في الجنوب والتي كانت قدّمتها فرنسا في شهر شباط الفائت، مع بعض التعديلات التي تأخذ بالاعتبار الواقع الراهن والمستجدات، وفق مكتب ميقاتي.

كذلك جدّد الجانب الفرنسيّ التأكيد على «أولوية انتخاب رئيس جديد للبلاد والإفادة من الدعم الدوليّ في هذا الإطار لإتمام هذا الاستحقاق والموقف الموحّد للخماسية الدولية». كما جدّد الجانب الفرنسي تأكيد أن «فرنسا تدعم ما يتوافق بشأنه اللبنانيون وليس لديها أي مرشح محدد»، مشيراً الى «توافق الجانبين الفرنسي والأميركي على مقاربة الحلول المقترحة». كما تطرّق البحث إلى موضوع النازحين السوريين في لبنان، فوعد الجانب الفرنسي بالمساعدة في حل هذه المشكلة على مستوى الاتحاد الأوروبي.

بدوره لفت ميقاتي الى أننا «تطرقنا بشكل خاص الى ملف النازحين السوريين وشرحت لماكرون المخاطر المترتبة على لبنان بفعل الأعداد الهائلة للنازحين. وجدّدت المطالبة بقيام المجتمع الدولي بواجباته في حل هذه المعضلة التي ستنسحب تداعياتها على أوروبا خصوصاً». وأشار إلى «أنني تمنّيت على ماكرون أن يطرح على الاتحاد الأوروبي موضوع الإعلان عن مناطق آمنة في سورية بما يسهّل عملية إعادة النازحين الى بلادهم، ودعمهم دولياً وأوروبياً في سورية وليس في لبنان».

ونقلت مصادر إعلامية عن مصدر مواكب لزيارة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى باريس الى أن «اجتماعه مع قائدي الجيش الفرنسي والإيطالي كان إيجابياً وجاء استكمالاً لاجتماع روما الذي قدّم خلاله العماد عون دراسة عن حاجات الجيش ووضعه وحاجاته لوجيستياً ومادياً، في ضوء التحدّيات التي يواجهها. ومنذ ذلك الحين، درس قائدا الجيش الفرنسي والإيطالي عرض العماد عون الشامل، واستوضحا بعض النقاط لتحديد الخطوات الواجبة للمساعدة في إطار خطة معينة، خاصة في ما يتصل بالوضع في الجنوب، وحاجيات الجيش والتطويع، وغيره». وأشار المصدر إلى أنه سيتمّ تشكيل لجنة مشتركة من كل الأطراف المجتمعة، لدرس الحاجات وكيفية تأمين الدعم والتمويل اللازمين».

وأشارت أوساط سياسية لـ«البناء» إلى أن زيارة الرئيس ميقاتي وقائد الجيش الى فرنسا ليست محض صدفة، بل هي منسقة في إطار شعور الحكومة اللبنانية وقيادة الجيش بأخطار جمّة ومتعددة الأوجه على لبنان، تبدأ بالحرب في غزة وعلى الجبهة الجنوبية والتداعيات الاقتصادية وأزمة نزوح الجنوبيين، واحتمالات توسُّع العدوان الإسرائيلي على لبنان، إضافة الى الفراغ الرئاسي الذي يهدد استمرار منظومة عمل المؤسسات وشلل تسلل إلى كافة مفاصل الدولة، ما يعمّق فجوة الانهيارات المالية والنقدية والاقتصادية والاجتماعية، في ظل أزمة النزوح التي أرهقت كاهل البلد وباتت تشكل خطراً وجودياً على لبنان. لذلك غادر المسؤولون الى الدول الكبرى لإيصال الصرخة وإطلاق النداء والإنذار الأخير بأنه في حال لم تتحرّك هذه الدول المانحة والصديقة للبنان، فإنه لن يستطيع الصمود لبضعة أشهر وسينهار كل شيء، ولن ينفع التحرك بعد فوات الأوان.

ووفق معلومات «البناء» فإن جهات أمنية لبنانية نقلت تحذيرات لدول كبرى من تأثير أزمة النزوح على الواقع الأمني في لبنان، ومن تزايد موجات الهجرة غير الشرعية للنازحين السوريين إلى أوروبا عبر البحر. لكن مصادر معنية بملف النزوح كشفت لـ«البناء» عن ممانعة أميركية لعودة النازحين السوريين الى سورية، وضغوط أوروبية على مراجع لبنانية كبيرة للجم تحرّكها في ملف النزوح ملوحة بسلاح العقوبات المالية. ولفتت المصادر إلى أن الرئيس القبرصي عرض على الحكومة خلال زيارته الى لبنان، زيادة المساعدات المالية للنازحين لإبقائهم في لبنان، وتحدث عن مناطق آمنة في سورية يمكن إعادة بعض النازحين إليها.

وليل أمس، وزعت دوائر الرئاسة الفرنسية بياناً لفتت فيه الى ان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اكد خلال لقائه ميقاتي في باريس، «التزام فرنسا بذل كل ما في وسعها لتجنب تصاعد أعمال العنف بين لبنان و«إسرائيل»، بحسب ما نقل الإليزيه.

وتابعت أن «ماكرون يواصل التحرّك من أجل استقرار لبنان بحيث تتم حمايته من الأخطار المتصلة بتصعيد التوترات في الشرق الأوسط. وفي هذا السياق، ذكر بالالتزام الفرنسي في إطار قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل) وشدّد على مسؤولية الجميع حيالها لتتمكّن من ممارسة مسؤولياتها في شكل كامل».

وأورد البيان أيضاً أن «فرنسا ستتحرّك في هذا الاتجاه مع جميع من هم مستعدون للمشاركة في شكل أكبر، وخصوصاً شركاءها الأوروبيين، وفق ما توصل إليه المجلس الأوروبي الطارئ» الذي عقد الأربعاء والخميس في بروكسل.

كذلك، تشاور ماكرون هاتفياً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وكرّر دعوته «المسؤولين السياسيين الى إيجاد حل للأزمة المؤسسيّة التي تضعف لبنان».

قضائياً، تسلّم النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار من مخابرات الجيش ملف التحقيق الأوّلي في جريمة منسق هيئة «القوات» في جبيل باسكال سليمان، وأحاله الى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان طالباً إجراء المقتضى القانونيّ. وأحيل مع الملف ستة موقوفين من التابعيّة السورية بينهم الموقوفون الأربعة الذين نفّذوا الجريمة بداعي سلب المغدور سيارته بحسب إفاداتهم الأولية.

الردع الإقليمي حسم لصالح إيران ... (تتمة ص 1)

على هذا الزعم ورواية إسقاط 99% من الطائرات المسيّرة والصواريخ الإيرانية، أفضل وأقل إذلالاً من رد هزيل وصفه وزير الأمن في حكومة الكيان ايتمار بن غفير بالمسخرة.

أدرك الغرب أن استرداد الردع يستدعي عملاً عسكرياً أعلى مرتبة مما فعلته إيران، التي يبدو أنها تعمّدت الصعود الى هذه المرتبة من التحدّي لقطع الطريق على أي محاولة لردّ ينافسها على قدرة الردع في المنطقة. وقد تبلّغ القادة الأميركيون العسكريون الرسالة القاسية، التي قدّمتها الطائرات المسيرة البطيئة والمنتمية إلى أجيال سابقة من الصناعة الإيرانية، والتي بقيت مئتان منها لتسع ساعات في الأجواء مانحة لمدمرات الحرب الإلكترونية الأميركية اختبار القدرة على اختراق أنظمة تشغيلها وشيفرة قيادتها، والنجاح بالاستيلاء على واحدة منها سليمة وجعلها تهبط من دون الحاجة لإسقاطها بصاروخ، ولكن دون جدوى. كما تبلغ القادة الإسرائيليون الرسالة القاسية الموازية التي تقول إن الصواريخ الموجهة نحو أهداف استراتيجية عسكرية في عمق الكيان سوف تنجح بالقيام بجولة جويّة في سماء فلسطين المحتلة فوق الحرم الإبراهيميّ في الخليل وفوق القدس ومسجدها الأقصى ويصفق لها الفلسطينيون ويزغردون، ثم تنعطف نحو أهدافها وتصيبها وتلحق بها أضراراً جسيمة، دون أن تنجح كل القبب الحديديّة والفولاذيّة والالكترونيّة والمقاليع الداوديّة بالتصدّي لها.

كما قال طوفان الأقصى إن قوة الردع الإسرائيلية بلا قيمة وإن قواعد الاشتباك وجدت ليتمّ اختراقها، وإن المقاومة هي مَن يملك المبادرة الاستراتيجية وتفرض على الكيان اللهاث للحاق بمعادلاتها، وقالت جبهة لبنان شيئاً مماثلاً حول قوة الردّ وقواعد الاشتباك، والإمساك بالمبادرة الاستراتيجيّة جاءت إيران لتتوّج ذلك كله لكن على مستوى المنطقة وليس على مساحة جزء منها، ولأن في المنطقة لاعبين استراتيجيين يقوم كل منهما على السعي لإسقاط الآخر، هما إيران وكيان الاحتلال، بينما يراقب الآخرون موازين الردع بينهما لتحديد كيفيّة التموضع، فإن ما جرى قال إنه كما كانت قدرة الردع الإقليمية لكيان الاحتلال لأكثر من نصف قرن، فإن قدرة الردع تنتقل الآن إلى ضفة إيران، وإن زمناً جديداً يبدأ هو زمن إيران، وزمن قديم يترجّل تمهيداً للأفول هو الزمن الإسرائيلي. يوماً بعد يوم سوف ترسم إيران قواعد الاشتباك الجديدة، ومفهومها للمعركة بين حروب، وكما كانت سورية الجغرافيا التي تلقت المرحلة السابقة بكل تداعياتها السلبيّة، فإن سورية سوف تكون الجغرافيا التي تستقبل المرحلة الجديدة بكل نتائجها الإيجابيّة، والبوصلة دائماً فلسطين.

يتضح اليوم أن معادلة «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت» لم تكن رؤية ولا نبؤة بل استراتيجية وقرار.

التعليق السياسي

المعركة الإسرائيلية على الضفة الغربية

في الظاهر تبدو المعركة الإسرائيلية على غزة، لكنها تبدو واقعياً معركة ميؤوساً من إنهائها بانتصار عسكري أو سياسي، فالقادة العسكريون في جيش الاحتلال يدركون بالوقائع أن الحديث عن معركة رفح بصفتها خاتمة سعيدة لحربهم اليائسة مجرد بروباغندا إعلاميّة لا أساس لها في الواقع، وأن المعارك التي لا تزال تدور في شمال قطاع غزة تقول بأن دخول جيش الاحتلال الى أي منطقة في غزة لن يحقق السيطرة لجيش الإحتلال، بل سوف يغير شكل القتال فقط.

واقعياً يخوض جيش الاحتلال ومعه جهاز الشاباك معركة أخرى يحاول كسبها في ظلال النيران المشتعلة في غزة والدخان المتصاعد منها، هي معركة تصفية المقاومة في الضفة الغربية عبر عمليات الاقتحام والاغتيال والاعتقال، وتنشيط قطعان المستوطنين وتوحّشها، والمعادلة هي أن الضفة باقية ضمن جغرافيا يديرها الاحتلال بعد نهاية حرب غزة، بينما غزة مهما طال الوقت أو قصُر سوف تكون خارج إدارة الاحتلال. فإذا وفّرت حرب غزة الفرصة لحسم معركة الضفة فذلك نصر يمكن اعتباره تعويضاً جيداً عن بعض خسائر الفشل في غزة.

يدرك أبناء الضفة الغربية وتشكيلات المقاومة فيها هذه الحقيقة ويعرفون خطورة التحدّي، ولذلك هم يخوضون المعركة بأعلى درجات الانتباه لقطع الطريق على جيش الاحتلال ومخابراته ومنعهم من تحقيق أيّ مكاسب استراتيجية. وبعد ستة شهور وخمسمئة شهيد وخمسة آلاف معتقل، لا تزال الضفة الغربية تقاتل ببسالة وتوقع الخسائر بجيش الاحتلال ومخابراته، وتمنعهم من دخول مناطق محرّمة عليهم في جنين ونابلس، وتنضم إلى جنين ونابلس مناطق جديدة في طولكرم ومخيم النور وسواهما، وتتشكل حالة مواجهة بين الأهالي تتصدّى لهجمات المستوطنين بكفاءة.

نقطة الضعف التي يشكو منها المقاومون بألم هي دور أجهزة السلطة التي لا تزال تقدّم خدمات لصالح الاحتلال، بل تمادت في فعل ذلك بعد الشهور الثلاثة الأولى من حرب غزة، بعدما نجح الأميركي بتقديم جزرة إدارة غزة بالتنسيق مع الاحتلال لأجهزة السلطة، ورغم صفعة الفيتو الأميركي على منح دولة فلسطين صفة العضوية الكاملة في الأمم المتحدة يستمر التنسيق بين أجهزة السلطة ومخابرات الاحتلال.

آن الأوان لوضع النقاط على الحروف في تحديد موقع السلطة، وآن الأوان لحركة فتح كي تصحو من سكرة امتيازات السلطة وتعود إلى جذورها كحركة مقاومة. فهذه فلسطين تتضاءل جغرافيتها في ظل الإنجازات الكاذبة لاتفاقيات أوسلو، بفعل الاستيطان. وها هو التهويد يهدّد القدس وهويتها وحرمة مقدّساتها.

شكاوى واتهامات متبادلة بين الحكمة والرياضي

أعلن نادي الحكمة أنه تقدم بشكوى جزائية بناء على إشارة النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان بوجه المدعو علي باقي وكل من يظهره التحقيق فاعلاً أو محرّضاً ومتدخّلاً بجرائم الضرب والإيذاء المقصود والتهديد والقدح والذم، في المباراة أمام النادي الرياضي ضمن بطولة وصل لكرة السلة.

واتهمت الهيئة الإدارية النادي الرياضي بـ«انعدام أي مسؤولية أو روح رياضية وصلت إلى حد الاعتداء الجسدي على لاعبي الفريق والجهاز الفني من خلال ضرب وركل واستخدام أنواع مختلفة من الإهانات والشتائم من أشخاص معروفي الهوية». وكشف الحكمة أنه «أرسل اعتراضاً خطياً الى إدارة بطولة وصل، طالباً اتخاذ الإجراءات القانونية كافة وفرض عقوبات تعادل الضرر الجسدي والمعنوي الذي تعرض له اللاعبون والجهاز الفني لمنع تكرار مثل هذه الحوادث خلال المباريات المستقبلية».

من جانبه، اتهم النادي الرياضي بيروت نظيره الحكمة بالتآمر عليه، من خلال السيناريو الذي رسم للمباراة المسمار ضمن بطولة وصل لكرة السلة، وذلك ضمن بيان استهله بتساؤل: «ماذا كان يُحضّر لمباراة الحكمة والرياضي في حال كانت الأسبقية لنادي الرياضي بيروت»، مشيراً إلى أن المصادر والشهود الذين تواجدوا في ملعب المباراة أكدوا «أن الأمور كانت تسير بانسيابية كبيرة دون أي تشنجات أو توترات طالما الحكمة متقدماً أو الأرقام متقاربة جداً».

وتابع البيان: «ولكن ما إن بدأ النادي الرياضي بيروت بتوسيع الفارق حتى بدأت تحركات غريبة ومريبة جداً تحصل على مقاعد احتياط الحكمة والإداريين والموجودين، وكأنها أوامر بافتعال مشكل مع جماهير الرياضي واستفزازها، الأمر الذي يؤدي الى إيقاف المباراة وخروج الحكمة من أرض الملعب بحجة التعرّض للاعتداء وبالتالي تخسير الرياضي».

وأضاف بيان النادي الرياضي: «لكن الرياح لم تجر بما تشتهي سفن الحكمة وتمّ ضبط الخبثاء منهم ومعرفة نياتهم واستكملت المباراة بفوز الرياضي على أرض المعلب بعد أن سعى وجهد الحكمة بالفوز فيها إدارياً».

كرة طاولة: الأهلي الخيام بطل لبنان لفرق الناشئات والأهلي صيدا وصيفاً

حقّقت ناشئات الأهلي الخيام لقب بطولة لبنان لفرق الناشئات بكرة الطاولة بعد فوز لاعبتيه بيسان شيري وفاطمة الدقدوقي على لاعبتي الأهلي صيدا ياسمينا الهبش ومريم بيروتي 3–1. وفي التفاصيل، فقد فازت ياسمينا الهبش (الأهلي صيدا) على بيسان شيري (الأهلي الخيام) 3–0 ، وفاطمة الدقدوقي (الأهلي الخيام) على مريم البيروتي (الأهلي صيدا) 3–0 ثم الثنائي شيري والدقدوقي (الأهلي الخيام) على الثنائي الهبش وبيروتي (الأهلي صيدا) 3–1، وحسمت اللقاء فاطمة الدقدوقي (الأهلي الخيام) بفوزها على مريم البيروتي (الأهلي صيدا) 3–0.

وعلى المركز الثالث فازت ناشئات شاريتيه – دار النور (ميا الدبس وسيدرا الحسن) على ناشئات اللواء صيدا (حنين شمس الدين وميرا البابا) 3–1. وكان قد تأهل للدور الثاني ستة فرق وهي الأهلي الخيام، الأهلي صيدا، شاريتيه دار النور، اللواء صيدا، المون لاسال والشعلة برج الملوك. شارك في البطولة 16 فريقاً. أشرف على البطولة الحكم العام ربيع الملّ (شارة زرقاء) ورئيس لجنة الحكام الدكتور كميل مرعب. قاد المباريات الحكام الدوليون سارة جابر، غدير سبيتي، مي مرشد رضوان. والاتحاديون سينتيا غصن، وائل سيف الدين، إيلي سليمان والدكتور فادي الراعي. وفي الختام سلّم الكأس والميداليات عضوا وسام شيري (مدير المنتخبات الوطنية) وكابي عريضة.

فريق «سويفترز» يشارك في ماراثون ليماسول

شارك فريق سويفترز (ضبيّه) بماراثون ليماسول القبرصي وضمّ 11 عداءً وعداءة توزعوا على سباقي الماراثون (195، 42 كلم) ونصف الماراثون (1 ، 21 كلم)، وقد واكب الفريق المدرّب مارك حلو الذي أعلن بأن المشاركة اللبنانية في هذا السباق هي الأولى في استحقاق خارجي وكانت نتائجها جيدة لفئة الشباب والشابات عبر تعزيز الأرقام المسجلة في السباقات المحليّة كما كانت واعدة بالنسبة لفئة الناشئين، حيث ركض العداء إيليو زغيب (18 سنة) مسافة الماراثون، وهي أيضاً المرّة الأولى له مسجلاً توقيتاً بلغ 23 : 49 : 3 ساعات، رغم أن خط المسار مختلف عليه وزيارة قبرص غير مسبوقة من قبله.

وكشف المدرّب حلو بأنه كان وراء فكرة المشاركة في السباق وقد عرضها على عدائي وعداءات الفريق الذين رحبوا وقرروا المشاركة وتمثيل لبنان كون الفريق تحت مظلّة جمعية بيروت ماراثون وعبر فريق ضبيّه ضمن البرنامج التدريبي 510 التحضيري لسباق السيدات السنوي والبرنامج 542 التحضيري لسباق الماراثون والبالغ تعداده 168 عداء وعداءة.

وأشار إلى أن الحضور اللبناني كان موضع إشادة وإعجاب من قبل بقية المشاركين في السباق من خلال حسن الانضباط وقمصان الفريق التي وضع عليها العلم اللبناني، حيث الكثير من العدائين العرب والأجانب عبّروا عن محبتهم وبذلك نقلنا صورة حضارية عن الوطن.

ولفت إلى أن بقية الفريق الذين لم يشاركوا في ماراثون ليماسول انخرطوا في تحضيرات للمشاركة في سباق نصف ماراثون قوى الأمن الداخلي «تركض للإنسانية» والذي يُقام الأحد 21 نيسان الحالي، خصوصاً بعد إلغاء سباق السيدات لجمعية بيروت ماراثون هذا العام لدواع قسرية، موجهاً التحيّة والتقدير لفريق عمل الجمعية برئاسة السيدة مي الخليل على الدور البارز والناشط في تنظيم السباقات والبرامج التدريبية المجانية على مدار السنة.

«اليويفا» يعاقب برشلونة ويطالبه بالتعويض لباريس سان جيرمان

فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» غرامة قدرها 25 ألف يورو على برشلونة بسبب أداء بعض جماهيره التحية النازية وإيماءات القرود خلال مواجهة باريس سان جيرمان في دوري الأبطال.

وقال الاتحاد الأوروبي إن اتهام جماهير برشلونة «بالسلوك العنصري» جاء في أعقاب صور تمّ تداولها لسوء السلوك الذي قام به بعض مشجعي «البارسا» في ملعب «حديقة الأمراء» في باريس في 10 نيسان الماضي.

وأمر «اليويفا» أيضا نادي برشلونة بتعويض باريس سان جيرمان عن الأضرار التي ألحقها مشجعوه بمقاعد ملعب «حديقة الأمراء» ودفع غرامات إضافية يبلغ مجموعها سبعة آلاف يورو. وكان نادي برشلونة تغلّب على مضيفه سان جيرمان بنتيجة 3–2 ذهاباً لكنه خسر في لقاء الإياب على ملعبه الثلاثاء الماضي بأربعة أهداف مقابل هدف ليودّع المسابقة القارية.

ناغلسمان يمدد عقده مع منتخب ألمانيا

أقدم الاتحاد الألماني لكرة القدم على خطوة مفاجئة، أمس الجمعة، بشأن مصير مدرب المنتخب الوطني الأول، يوليان ناغلسمان. وذلك بإعلانه في بيان رسمي، تمديد عقد ناغلسمان حتى صيف العام 2026. وكان ناغلسمان مرشحا بقوة للعودة إلى فريقه السابق، بايرن ميونيخ، في الموسم المقبل، ليخلف المدرّب الحالي توماس توخيل، الذي سيرحل مع نهاية هذا الموسم. وأوضح البيان أن صاحب الـ36 عاماً سيستمرّ في منصبه، حتى نهاية مشوار المنتخب الألماني في كأس العالم 2026.

وكان ناغلسمان قد تولى مهمة تدريب المانشافت، في أيلول الماضي، موقعا على عقد ينتهي في تموز المقبل، بالتزامن مع نهاية بطولة يورو 2024. وأكد ناجلسمان بعد توقيع العقد، أن هذا القرار «نابع من القلب». وأضاف: «تدريب المنتخب الوطني، والعمل مع أفضل لاعبي البلد، شرف عظيم». يذكر أن ناغلسمان أقيل من تدريب بايرن ميونيخ، في آذار 2023، مما تسبب لاحقاً في تراجع نتائج الفريق محلياً تحت قيادة توماس توخيل، لكنه نجح في الوصول إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

AOU تنظم بطولتها الكروية المدرسية وثانوية الأنطونية غزير تُحرز اللقب

نظّمت الجامعة العربية المفتوحة، بطولتها المدرسية الثانية لكرة القدم، وذلك في إطار حرصها على تعزيز الرياضة المدرسيّة ودعم المواهب الرياضية الشابة. وشهدت البطولة مشاركة واسعة من الفرق المدرسية من مختلف المناطق اللبنانية، تنافست في مباريات حماسية وروح رياضية عالية. وتوّج فريق ثانوية الأنطونية غزير بلقب البطولة بعد فوزه على فريق ثانوية مسروبيان في المباراة النهائيّة.

وتلا المباراة النهائية حفل تتويج مهيب، حضره مسؤولون من الجامعة العربية المفتوحة، وشخصيات رياضية وتربوية، بالإضافة إلى أهالي الطلاب المشاركين.

وفي التفاصيل، فقد افتتح الحفل بالنشيد الوطني اللبناني، ثم ألقى المهندس زكريا الشرارة، رئيس القسم الرياضي في الجامعة العربية المفتوحة، كلمة أشاد فيها بأهميّة الرياضة المدرسية ودورها في تنمية مهارات الطلاب وبناء شخصياتهم. كما عرض إنجازات الفرق الرياضية للجامعة خلال مشاركتها في البطولات الرسمية التي ينظمها الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات لعام 2023–2024.

وفي ختام الحفل، تمّ توزيع الجوائز على الفرق الفائزة واللاعبين المتميزين. وحصل كل من طوني كزموز من فريق ثانوية الأنطونية واللاعب الياس أوهنيان من فريق ثانوية مسروبيان على جائزة أفضل لاعب.

وحضر حفل التتويج كل من: الأستاذ بسام عزوري رئيس دائرة التسجيل، والأستاذ فراس عضاضة المسؤول الإداري للجامعة العربية المفتوحة، والأستاذ جاك أبو الياس مسؤول الاستقطاب في انطلياس، بالإضافة إلى عدد من لاعبي فريق الجامعة بكرة القدم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 20 نيسان 2024
Saturday 20 April 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

فرونتسكا في زيارة وداعية لـ «مؤسسة عامل الدولية»
مهنا: لتفعيل دور الأمم المتحدة في تطبيق القوانين والشرائع الدولية

مهنا مستقبلاً فرونتسكا في مؤسسة عامل

زارت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا رئيس مؤسسة عامل الدولية الدكتور كامل مهنا، في زيارة وداعية قبيل انتهاء مهمتها، لمناقشة القضايا الإنسانية الملحة في لبنان والمنطقة، بما في ذلك التطورات في جنوب لبنان والاستجابة لحاجات الناس، وخصوصاً النازحين من القرى الحدودية، وبرامج «عامل» التي تتولى رعايتهم وتوفير وصولهم إلى حقوقهم بالشراكة مع الوكالات التابعة للأمم المتحدة.

وقد تحدثت فرونتسكا عن ضرورة العمل المشترك، من أجل مصلحة لبنان، والنظر بالملفات الإنسانية على اعتبار أنها أولوية، مؤكدة أنّ الأمم المتحدة ستساند كلّ الجهود الرامية إلى تهدئة الأوضاع وتطبيق القوانين والقرارات الدولية ومن بينها القرار 1701، وأن هناك الكثير من الدول في مجلس الأمن التي تنوي تعزيز صمود لبنان ودعمه وأنها تسعى من أجل تحقيق ذلك.

كما أثنت على التزام «عامل» وتفانيها في تنفيذ برامجها وتدخلاتها الإنسانية في لبنان، وخصوصاً في مناطق الجنوب، في ظلّ الظروف الصعبة جداً، معتبرة أنّ كل عمل إنساني ملتزم بإنسانية الإنسان كعامل هو حجر أساس في بناء مجتمع أفضل وفي تعزيز السلام العادل والتطوّر.

من جهته، رحب الدكتور مهنا بالسيدة فرونتسكا، شاكراً رعايتها للجهود الإنسانية، وسعيها لحشد الدعم للبنان الذي يمرّ بأزمة مفصلية على كلّ الصعد، ولفت مهنا إلى ضرورة تفعيل دور الأمم المتحدة في تطبيق القوانين والشرائع الدولية في مواجهة التعديات غير المسبوقة، خصوصاً في قطاع غزة، وفي مقدمتها «إسرائيل»، التي تجرّ المنطقة والإقليم إلى حرب كبرى عبثية، الأمر الذي يجب مواجهته على كلّ المستويات، وخصوصاً على المستوى الإنساني الذي يشهد جرائم وخروقات صارخة لكلّ الشرائع والقوانين الدولية، وإنّ عدم مساءلة ومحاكمة هذه الجرائم الموثقة، سيساهم في تمهيد الطريق لمزيد من الفظائع، في العالم كله. وقال: «إذا سمحنا لمثل هذه الانتهاكات الفاضحة للقانون الإنساني الدولي بالاستمرار دون رقابة، فإننا نخاطر بالانزلاق إلى عالم حيث لا تعني المعايير الإنسانية شيئاً، حيث يكون سيادة القانون مجرد ماض، وهذه قضية سنقاتل لأجلها سوياً».

كما تحدث د. مهنا حول خطة الطوارئ التي أطلقتها عامل في تشرين الأول من العام 2023، لتعزيز الاستجابة لتطور الأوضاع في المنطقة، وتضمّنت تدريب وتأهيل قدرات الفرق الميدانية وإطلاق مراكز جديدة، والعمل وفق حالة الطوارئ ضمن مراكز المؤسسة الحدودية وعدم التخلي عن الناس التي لم تترك قراها، ما أدّى إلى تعرّض مراكز المؤسسة في الخيام والفريس إلى قصف إسرائيلي لمرتين، ولكن المؤسسة أعادت تأهيلها ورفضت التخلي عن مسؤولياتها اتجاه الناس.

كما أشار مهنا إلى أنّ رسالة «عامل» هي النهوض بالإنسان وبناء دولة المساواة والعدالة في لبنان، مؤكداً التزام المؤسسة بتوفير المساندة لأهلنا، عبر ثقافة التضامن وليس الشفقة، والاستمرار بالعمل على توفير مقومات الكرامة الإنسانية، ضمن مختلف المناطق عبر 32 مركزاً وست عيادات نقالة ووحدتي تعليم جوالتين ووحدة حماية خاصة بأطفال الشوارع موجودة في كافة الأراضي اللبنانية بقيادة 1600 متفرّغ ومتطوع، بهدف حماية كرامة كل إنسان بمعزل عن انتماءاته ومن أجل تعزيز الأنموذج الذي راكمته «عامل» ليكون بمثابة أنموذج يحتذى به لبناء لبنان الكرامة والحرية.

وختم بالقول إنّ «عامل» وعبر فروعها المحلية والدولية تناصر مجموعة من القضايا وفي مقدمتها مواجهة الخطاب الفوقي والسعي من أجل تصويب العمل الإنساني، ليكون مبنياً على توفير حقوق الفئات الشعبية، من أجل بناء عالم أكثر عدالة وأكثر إنسانية في زمن تراجع القيم التضامنية والإنسانية في العالم، والعمل على بلورة مفهوم جديد ورائد للعمل الإنساني الذي ينحدر في كثير من المواقع إلى «البزنسة» والاستعمار الجديد، ورفض ازدواجية المعايير خاصة بين الشرق والغرب، والالتزام بالقضايا العادلة للشعوب وفي مقدمتها قضية فلسطين التي تشكل جوهر أيّ عمل إنساني.

دردشة صباحية

كلام فرنجية يمكن التوقف عنده

■ يكتبها الياس عشي

لفتني ما قاله الوزير السابق سليمان فرنجية بعد اجتماعه مع غبطة البطريرك بشاره الراعي، ففي كلامه كثير من الحكمة، والعمق، والواقعية، والصدق.

توقفتُ عند قولين:

الأول: «نحن نعمل من أجل أمان المسيحيين وليس أمنهم، وإنّ أمانهم يكون بالانفتاح وليس بالتخويف».

وهي معادلة على درجة كبيرة من الأهمية، في بلد مفخخ بالعصبية القبلية حيناً، والعصبية الطائفية حيناً آخر.

ولفتني قوله: «أقوم بما يمليه عليّ ضميري وعروبتي ومسيحيتي ووطنيتي».

وفي الكلامين خطوط أولى ورئيسة لجمهورية ثانية يحلم بها اللبنانيون، وتقودهم إلى برّ الأمان.

دبوس

الخروج الأخير...

لقد اختارت القيادة الإيرانية الشجاعة المقدامة بقيادة القائد الفذ السيد علي الخامنئي ان يكون الفعل ضدّ كيان الإجرام فعلاً ناجعاً بائناً مدويّاً مهيناً لهذا العدو، وأن يكون إيرانياً منطلقاً من إيران، وموجهاً الى «دولة» العدوان، بطريقة لا تحتمل التأويل او الاجتهاد، ضربة عبقرية من الناحية السيكولوجية... والاختيار الظرفي الموضوعي لهذه الضربة التي أريد لها ان تكون على رؤوس الاشهاد، ولا ينتابها أيّ لبس أو تورية لأنها كانت مطلباً شعبياً من قبل الكل الإيراني لا يعتريه ولا حتى ذرةً من المعارضة...

فـ التبجّح والغباء الاستراتيجي الذي تمثّله ثلّة من المتخلفين عقلياً في حكومة الكيان، من أمثال ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش هي التي أوقعت كيانهم في فخّ قاتل، سوف يترتب عليه تبدّد المقدرة الردعية، وتلاشي تلك السطوة لجيشهم الذي أصبح أضحوكة منذ طوفان الاقصى!

يجب الإصرار من قبل محور المقاومة على الإبقاء على حالة الخوف والقلق واللاأمان لدى المستوطن، ولدى هؤلاء الذين أتوا من كلّ بلاد العالم إلى أرض مسروقة يبتغون السلام والأمان والاستقرار والمن والعسل، فلم يجدوا سوى الخوف والرعب والموت، الإبقاء على حالة الخوف والموت لدى المستوطنين في هذا الكيان هو إنجاز استراتيجي سيؤتي أُكُله في الآتي من الزمان، وهو قد أدّى فعلاً ومنذ طوفان الأقصى الى بدء الخروج الآخر بعيداً عن أرض الميعاد وتيهاً إلى يوم يُبعثون،

فلقد أرادوا تحدّي إرادة الله التي أوقعت بهم العقاب السرمدي بالبقاء في الدياسبورا حتى نهاية هذا العالم، نتيجة لنكثهم بالعهود ورغبتهم المتأصّلة في الإفساد وتدمير القيم والأخلاق، وتعابثهم بالتعاليم الربانية، ولكنهم أرادوا تحدّي الحكم الإلهي، وها هم يدفعون وسيدفعون الثمن غالياً من وجودهم وبقائهم على هذا الكوكب.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل